رواية
الضيف الخفي
فاطمة عيد
DESIGN_DE_LABETA

المقدمه:

صراع مابين الماضي والحاضر احتل كلاهما رغم اختلافهم وكان ذلك الاختلاف هو السبب الرئيسي لتلك الصراع الهادئ الذي يقتحم تفكيرهم بقوه ولكن هدوء أيضاً الي اين سيأخذهم تلك الاختلاف هل الانتصار علي الماضي هو الحل.....

الشخصيات:.

فهد الصياد:32سنه يمتلك شركه ادويه معروفه ويتميز بملامح شرقيه اصيله تصف قوته هو طويل القامه يمتلك عيون باللون البني وشعر باللون الاسود وبشره سمراء تزيده وسامه ويعشق الرياضه حد الجنون

فريد الصياد:الاخ الاصغر لفهد 27سنه وهو تقريبا يمتلك نفس صفات أخيه فكان طويل القامه وبشرته قمحيه ومائله الي السمار وعيون باللون العسلي وشعر باللون الاسود

فيروز الصياد :الاخت الاصغر لفهد وهي تؤام فريد 27سنه وهي طويله القامه وقوامها ممشوق ك عارضات الازياء وعيونها باللون العسلي وبشرتها بيضاء وشعرها بني فاتح طويل وحريري

منتصر الصياد:45سنه وهو عم فهد ويعتبر كبير عائله الصياد بعد وفاه ابيه لانه الابن الأكبر للعائله وهو محامي محترف ومشهور

ميرال البحيري:فتاه قويه ف اشد صور القوه فهي المسؤوله الوحيده عن ممتلكاتها بعد وفاه جدها كبير العائله أصبحت هي المسؤولة عن كل شئ يخص عائلتها التي أصبحت صغير وهي 28سنه محاميه محترفه وتعشق السباقات بكل انواعها وتحب أيضا الالعاب القتاليه بكافه انواعها هي قصيره القامه وتمتلك جسد متناسق ورياضي عيونها باللون الاسود وبشرتها بيضاء كالثلج وشعرها باللون البني الفاتح

صبا البحيري:الاخت الاصغر لميرال 25سنه هادئه للغايه علي عكس اختها فهي هادئه الملامح تمتلك شعر بني وبشره بيضاء وعيون زرقاء اخذتها من والدتها فكانت تشبه والدتها تماما

مؤمن البحيري:27سنه وهو ابن عم ميرال وزوج شقيقتها أيضا وهو طويل القامه يمتلك بشره بيضاء وشعر بني وعيون باللون الاخضر الساحر

لينا الهواري:28سنه فهي الصديقه المقربه من ميرال وتعتبر صديقتها الوحيده وهي من عائله صعيديه طويله القامه وبشرتها بيضاء وشعرها كنستنائي وعيونها باللون الازرق

سليم الرشيد:المسؤول الأول عن شركه الادويه الخاصه ب فهد وهو صديقه المقرب

دارين الاحمدي:30سنه خطيبه فهد الصياد وهي من عائله مرموقه تناسب مستواه الاجتماعي وايضا هي حبه الاول وصديقه الطفوله له وكانت متوسطه القامه وتمتلك جسد متناسق ك عارضات الازياء وبشره بيضاء وعيون باللون الاخضر وشعر اصفر كاشعه الشمس ف كانت ايه من ايات الجمال وكانت محجبه

باقي الشخصيات هنتعرف عليها بعدين.....

في احدي الاماكن الراقيه بالتحديد في القاهره استعد بطلنا لبدايه يومه الجديد بنشاط كبير والتقط هاتفه ليحدث دارين ولكنها لاتجيب حاول عده مرات أخري واخيرا قامت بالرد عليه لتقول:حد يصحي حد كده

فهد:صباح الخير يا حبيبتي

دارين بصوت ناعس:صباح النور بتصحيني ليه بقا

فهد: مهندس الديكور خلص الفيلا خلاص وانا روحت شوفتها بنفسي وكل حاجه بقت زي ما انتي عايزة عرفي باباكي بقا اني هقابله النهارده عشان معاد الفرح

دارين:وانت مستعجل ليه يافهد

فهد بغضب:نعم ياختي فين الاستعجال ده انتي بقا عندك 30سنه ونعرف بعض من وانتي عندك عشر سنين بقالك معايا عشرين سنه واحنا مش محتاجين المده دي كلها تقدري تفهميني هتفضلي تضيعي ف عمري وعمرك لحد امتي

دارين:طب انت بتزعق ليه

فهد:عشان ده الطبيعي تقدري تقوليلي انتي مستنيه اي القيلا خلصت واتفرشت وكل حاجه بقت مظبوطه وجايبلك مهندس ديكور اجنبي مكنتيش تحلمي بتصميماته اعمل اي تاني انا

دارين ببرود : خلاص اللي تشوفه يافهد

ليغلق هو الخط دون أن يخبرها

تأتي والدتها من خلفها بابتسامه خبيثه وتقول:دودي حبيبتي عملتي اي

دارين: هو خلاص هيحدد معاد الفرح

نازلي هانم والدتها :وماله ياحبيبتي خليه يحدده نكون خلصنا اللي ورانا

لتعلو ابتسامه خبيثه فوق شفاه دارين أيضا ويفضلو الصمت

علي الجانب الآخر في مكتب منتصر الصياد يجلس علي مكتبه في توتر شديد ويطلب السكرتاريه الخاصه به لتأتي ويقول لها :رحمه من فضلك اول ماتيجي ميرال دخليهالي بسرعه

لتقول رحمه :حاضر يافندم

لتمر نصف ساعه أخري وتصل ميرال اخيرا الي المكتب وعلي وجهها علامات الانتصار لتجد رحمه تجلس في توتر وتقولها لها:منتصر بيه منتظرك ف مكتبه

ميرال:تمام متقلقيش كده اثبتي

رحمه:مش عارفه الجو في توتر ليه

ميرال :معلش هدخل اشوف المتر بقا

لتطرق الباب عده طرقات ليقول هو :تعالي يامیرال

ميرال:القضيه تمام كده

منتصر:الجاني اخد مؤبد

ميرال:لا اعدام

منتصر:هموت واعرف انتي مبتسمه ليه صحيح كسبنا القضيه وخدنا حق اللي اتقتل لكن في واحد تاني هيموت

ميرال:العدل هو اللي مخليني ابتسم ماهو الجاني ده لو مكنش قتل واحد بدم بارد عشان يسرقه مكنش حصل كده ده شرع الله من قتل يقتل ولو بعد حين وكمان ده القانون ولا اي رايك يامتر

منتصر: رأيي من رأيك بس مستغرب من ثباتك

ميرال:جدي علمني كده علمني مسكتش عن الحق كان الكل وانا صغيره يقول اني هبقي محاميه شاطره بسبب اسلوبي منكرش انه مكنش حلمي لكن كان حلم جدي ورغم مجموعي الكبير حققة حلمه ده وبعدها حبيت الموضوع لما بقيت اجيب لكل مظلوم حقه وحضرتك طبعا شجعتني علي ده

منتصر:طب مش ناويه تفتحي مكتبك بقا

ميرال:لا انا هفضل معاك هنا مش انت بتعتبرني بنتك برضو وبعدين انا هنا مطمنه للاقضايه اللي بشتغل فيها عارفه انها مفيهاش فساد اخاف أما اشتغل لوحدي معرفش اميز

منتصر:انا فخور بيكي وبصراحتك

ميرال:طب بعد اذنك بقا ممكن إجازة يومين لاني لازم اكون شايفه تجهيزات الشاليه الاخيره

منتصر:شاليه اي ده

ميرال:ما انت عارف ان الشاطئ مساحته كبيره بعد ما عملت المطعم والكافيه والفيلا ف قولت اعمل شاليه صغير عشان الضيوف وخصوصاً اختي وجوزها

منتصر بابتسامه:اللي عاجبني فيكي أن حياتك مختلفه

ميرال بغرور وثقه:انا استثناء دايما وعاجبني ده جدا

منتصر:وهناك الجو تحفه ما تشوفيلي مكان جنبك

ميرال:للاسف بعدي بشويه بقا كله قري سياحيه ومنتجعات ده حتي عايزين ياخدو اللي عندي غصب وعرضو عليا مبلغ خيالي

منتصر:طب وانتي اي رايك

ميرال:المكان ده كان حلم مشترك ليا ولجدي هو بدأه وانا كبرته وانت عارف ده كويس كمان تخيل كده يبقي عندك شاطئ ليك انت لوحدك في مكان هادي وجنبه مشروعك اللي كنت بتحلم بيه بيت جميل ميتعوضش بفلوس الدنيا كلها اكيد هتحارب عشانه مش كده

منتصر :اكيد

تنهدت ميرال وهي تقول:وده اللي انا بعمله انا مبحبش اخسر احلامي مبحبش حد ياخد حاجه بتاعتي ممكن يكون غرور وممكن تكون قوه بس انا مش بعرف وخلاص

منتصر:انا واثق فيكي وف أحلامك وف ثقتك وقوتك والغرور مباح ليكي فعلا لانك مختلفه جدا

ميرال:يبقي اسمحلي بالاجازة دي بقا

منتصر:خلاص مفيش مشكله بس هما يومين مش اكتر

ميرال:تمام هما يومين

خرجت من المكتب والإبتسامة تحتل وجهها واتجهت الي سيارتها لتنطلق الي مكانها المميز بالعين السخنه

يتابع.....

الفصل الثاني.

وصلت ميرال الي القيلا الخاصه بها لتجد لينا صديقتها المقربة في انتظارها لتقول
ميرال:اي اللي مقعدك هنا مدخلتيش ليه

لينا:عيب يعم قولت استناكي

ميرال:امال اي لازمه مفتاحك مش فاهمه المهم اقنعتي اخوكي انك هتقعدي معايا

لينا:هو قالي اقعدي بس مش اكتر من شهرين

ميرال:حلو يخلصو بس ونزن عليه تاني

لينا:أما يخلصو ياضامن

ميرال:اعوذ بالله بلاش تشاؤم قوليلي مالك

لينا بحزن:عمر ياميرا كل ما يشوفني يتخانق معايا ياما يقول كلمتين ويسبني ويمشي مش طايقني اصلا وانا بتنيل طول الوقت بفكر فيه وهو ولا هنا

ميرال: ومين قالك أنه مش طايقك يمكن خايف يغامر بس

لينا :تفتكري

ميرال:ده اكيد عموما انا هقولك تتعاملي معاه ازاي وبكده يا هيبعد خالص أو هيقرب اوي

لينا:افرض بعد خالص اعمل اي

ميرال:ما تنشفي يابت انتي شويه امال لو مكنتيش من الصعيد كنتي هتعملي اي

لينا:والنبي انتي خوط الصعيد بذات نفسه

ميرال:ومالله ياحبيبتي مش احسن مااحب ف واحد من بعيد

لينا:طب كنت اعمل اي

ميرال بلا مبالاه:قوليلو بحبك بعد ما تصاحبيه

لينا: ماهو مش مخليني اصاحبه اصلا

ميرال:بقولك اي قومي انتحري انا زهقت منك

في ڤيلا الصياد .....

اجتمع الجميع علي طاوله الغداء فكان هذا يجري بحضور منتصر الصياد ودارين وفريد وفيروز أيضاً ليأتي فهد إليهم ويقول:اسف ياجماعه اتاخرت عليكم ثم يضيف ..انا جامعكم عشان أبلغكم ان فرحنا انا ودارين بعد شهر ونص

لتقول دارين:بس احنا لسه متفقناش

فهد بغضب:انا أما اكون بتكلم محدش يقاطعني هي كلمه قولتها وخلاص

لتقول دارين:تمام عايزه مصمم مشهور يعملي الفستان

فهد :انا اتفقت مع مصممه خلاص وهي شغاله ع تصميمه عامله مخصوص عشانك عشان يناسب الحجاب

دارين ببرود:بس انا عايزه ابقي بشعري

فهد:اشمعنا

دارين:عادي طب ما فيروز مش محجبه ولا مش قادر تسيطر ع اختك بتسيطر عليا

فهد بغضب:انا ما اجبرتكيش علي الحجاب انتي اللي اختارتيه إنما هي لسه مش مقتنعه ومين قالك أنها بتلبس براحتها انا بساعدها عشان تلبس كده مش ملفت وف نفس الوقت شيك من امتي وانتي الحجاب مش عاجبك

دارين ببرود شديد:اصله بقا Old Fashion اوي أن العروسه تبقي محجبه

لتقول فيروز بصوت لايكاد مسموع:الله يرحم

منتصر بغضب:وبعدين معاكم بقا انتو مش عاملين احترام لوجودي

فهد:ازاي ياعمي بتقول كده خلاص انا اسف حقك عليا

ليكمل منتصر:انا اصلا مكنتش موافق علي البنت دي قولتلك كتير سيبها واجيبلك ست ستها انت اللي مصمم عليها

لتقول دارين بحزن مصتنع:طب عن اذنكم

ليقول منتصر:ف داهيه ثم يكمل ويقول:فهد تعالي عايزك

فهد:حاضر بعد الغدا

منتصر بحزم:قولت دلوقتي

فهد :حاضر تعالى نتكلم فالمكتب

ليدخل منتصر و وراءه فهد ويغلق خلفه الباب قائلا:خير ياعمي

منتصر:ياحبيبي انا مش مرتاح للبنت دي صدقني هي مش بتحبك

فهد:ليه ياعمي بتقول كده عليها دي واقفه معايا وشايله عني بلاوي فالشغل

منتصر:انا مش فاهم اي الثقه الزياده اللي بينك وبينها من ناحيتك دي يابني الغدر بيجي من اقرب الناس

فهد:ما انا اعرفها من بدري ياعمي معملتش حاجه وحشه اشمعنا دلوقتي

منتصر:الاول كنت حته طالب ف صيدله دلوقتي انت رجل اعمال مشهور ومعرض للخطر وأعداء شركتك كتير خلاف اعدائك علي الجانب الشخصي

فهد :انا ماليش أعداء علي المستوي الشخصي

منتصر :مش لازم عدوك يقولك ممكن يكون عدوك متصنع الود والحب عشان تثق فيه بعدين يظهر عداوته الحقيقيه

فهد:كلامك حلو بس مش هي اللي تعمل كده

منتصر:ممكن فعلا متعملش الوحش لكن مش هتقدملك الحلو لما تحتاجه يابني انا نصحتك وانت حر

فهد:يعني لو هي مش بتحبني هتقعد معايا ده كله ليه

منتصر:عشان بتاعت مظاهر انت حلو ومعاك فلوس وشايفاك كل مالك وبتعلي ليه متفضلش

فهد:بس هي مستواها كويس من غيري

منتصر:هما دول اللي يتخاف منهم بجد يابني وبكره تفهم كلامي كويس يلا نقعد مع اخواتك قبل ما يسافرو

يتابع.....

الفصل الثالث :

خرج منتصر برفقه فهد من المكتب متجه إلي الصالون حيث يجلس هناك كلا من فريد وفيروز ليقول منتصر:مش فاهم اي لازمته السفر مالها الدراسه هنا

لتقول فيروز:هنا وهناك واحد بس احنا بنحب السفر ومرتاحين هناك انا مش فاهمه ليه فهد مش بيجي معانا

ليقول فهد:انتي عارفه اني ماليش فالسفر

ليقول منتصر:انا مش فاهم انت مش بتزهق

فهد:لا انا بحب كده انا ضد التغيير اصلا

منتصر :عامل اي ف شغلك

فهد:مكدبش عليك مبقتش بروح الشركه سلمت كل حاجه لسليم لحد ما اخلص تجهيزات الفرح

ليقول فريد:فرح اي بس اللي معطلك عن شغلك ما اي حد يتابع التجهيزات دي مش لازم انت وبعدين بلاش لامبالاتك دي فالشغل دي الحاجه الوحيده اللي متنفعش معاها اللامبالاه

فهد :هو اسبوع واحد وهنزل تاني بس بجد مخنوق حاسس ان في حاجه بتحصل أو هتحصل

لينظر جميع الحاضرين الي بعضهم بعض ويفضلو الصمت فلا يوجد من يفهم ذلك الفهد وماذا يريد

علي الجانب الآخر تجلس ميرال علي الشاطئ برفقه لينا

لتقول لينا :انتي ساكته ليه

ميرال بحزن وبعض الدموع في عينيها ولكنها تقاومهم لتمنع نزولهم وتقول:ابدا بفكر فالماضي

لينا :لسه منستيش

ميرال:انسي اي انسي أن جدي اللي علمني كل حاجه سابني وراح وبعدها أقرب حد ليا يسبني ويمشي بشكل مؤذي ومتخلف من غير سبب

لينا:قصدك أمير انتي لسه بتفكري في ده عدت سنين كتير اوي ياميرال

ميرال:مش عارفه ابطل تفكير في ابدا بس مش حب صدقيني انا بس بفكر ازاي كنت كده كنت ضعيفه

لينا:مكنتيش ضعيفه ابدا انتي كنتي معترفه بحبك لي وده ف حد ذاته قوه

ميرال:عارفه لكن انا قررت اني مش عايزة حد في حياتي تاني بس انا خايفه ابقي لوحدي وخايفه اتعود علي حد تاني ويسبني

لينا:كل فتره ربنا بيحط في طريقنا حاجه حلوه موهبه أو شخص أو وظيفه حاجات حلوه كتير بتتمثل ف كذا شكل لو معرفناش نستغلها صح حياتنا بتدمر للابد وبنفضل ندمانين وبس حتي مش بنعرف نعوضها مش يمكن امير بعد عشان الشخص المناسب ميضعش أما يجي

ميرال: افرض اللي جه مش المناسب برضو

لينا:مش انتي قولتي أن كل شخص بيدخل حياتك بيسيب حاجه كويسه فيكي خدي الكويس وانسي الوحش هتتعودي وانتي عارفه انك هتتعودي

ميرال:وازاي ممكن اعرف الشخص المناسب أو الفرصه الحلوه دي

لينا:امشي ورا قلبك هو هيدلك احتفظي بقوتك وعقلك لكن شغلي قلبك اللي صدي من كتر الركنه ده

ميرال:بس يابيئه

لينا:هي صبا مش هتنزل مصر ولا اي

ميرال :هتنزل هي وجوزها قريب بس مقالتش امتي هما حابين دبي اوي

لينا:ربنا يسعدهم ويسعدنا يارب

ميرال:يارب ياختي تعالي نعك ف اي حاجه عشان ناكل

لينا بابتسامه: يلا

في شركه الفهد الادويه .....

سليم يجلس في مكتبه ويتحدث في الهاتف:طبعا ياقلبي انا أقدر علي زعلك برضو الفلوس اللي طلبتيها هتكون عندك بكره

سماح:اما نشوف ما انت كل مره بتقول كده وفالاخر مفيش

سليم بغضب:جرا اي يابت هتنسي نفسك ولا اي غوري دلوقتي عشان مش فاضيلك

مرت دقائق قليله وسمع طرقات خفيفه علي الباب ليقول :ادخل

علياء السكرتاريه:بعد اذن حضرتك في حاجات كتير لازم تعرفها بما أن فهد بيه مش موجود لازم نتكلم

سليم :اتفضلي اقعدي وقولي اللي عندك

علياء باختصار:الفحص الطبي الدوري الخاص بالعمال اللي بيتعامله مع المواد الكيميائيه مباشره بتقول أن كلهم جالهم كانسر فالرئه نتيجه استنشاق المواد دي من غير ملابس وقايه و ادوات الوقايه

سليم:لا اكيد في حاجه تانيه ماهم عندهم اليونيفورم بتاعهم

علياء:فعلا يافندم لكن مفيش ادوات وقايه ليهم كمان المواد اتغيرت بمواد تانيه خطيره وحضرتك عارف كده كويس

سليم :مش انتي اللي تعرفيني شغلي انا الكل فالكل هنا ف غياب فهد انتي سامعه اتفضلي علي مكتبك ومخصوم منك يومين

علياء:ميرسي لذوقك عن اذنك لتخرج وتغلق الباب خلفها بقوه

بعد مرور ثلاث ساعات كانت تجلس علياء ف منزلها البسيط برفقه والدتها سعاد لتقول والدتها :مالك يابنتي

حاولت علياء الصمت لبضع دقائق لتفكر هل هذا من اسرار العمل إلا يحق لها التكلم وعليها الصمت كي تحافظ علي تلك السر الملوث بالدماء البريئه ودموع أهالي الضحايا

الضحايا المعرضين للموت بدماء بارده ليس لها من يدافع عنها فكرت كثيرا واخيرا سردت لامها كل شئ يحدث بتلك الشركه التي أصبحت مستودع للفساد

سعاد والدتها:خلاص انتي كده تبلغي الشرطه بالمستندات اللي معاكي بس قبلها لازم تحاولي توصلي لفهد بيه يمكن يرفد سليم ده وكل حاجه تتحل بشكل ودي

علياء بتفكير:معاكي حق بكره هروح القيلا بتاعته عشان أقابله وهقوله كل حاجه بتحصل يتابع.....

الفصل الرابع.

في قيلا الصياد استعد كلا من فيروز وفريد المغادره وقامو بتوديع شقيقهم ليقول فهد: مش كنتو فضلتو شويه الدراسه مش هتبدأ دلوقتي اصلا

فيروز:معلش بس هناك بنرتاح وبعدين انت كده كده مش معانا مع دارين دايما يبقي اي المشكله هنا وهناك واحد بالنسبالك

فهد:هنا ببقي مطمن عليكم وعليكي انتي بالذات وبعدين ما انا بقعد معاكي يومين فالاسبوع ودارين ياستي بفضل معاها عشان الشغل

فيروز:مش هقولك هي غيرتك لأنها معاك من بدري وانت كده من ساعه ما كنتو صغيرين لكن كل اللي متأكده منه أنها هي السبب في بعدك عننا

ليقول فريد:خلاص يا روز بقا كل واحد حر في حياته وهو مش مقصر معانا في حاجه يبقي هو حر

فيروز:ليا كلام معاك لما ارجع يافهد

فهد:حاضر يلا عشان هوصلكم المطار

لم يكمل كلماته لتأتي دارين من بعيد وتقول :اي ده يابيبي انت لسه مجهزتش

فهد:في اي

دارين:متقولش انك نسيت اننا خارجين مع بنت خالتي وجوزها

فهد:مش ناسي هوصل اخواتي المطار واعدي عليكي

دارين :بس كده هنتأخر

فيروز بغضب:مش لازم توصلنا احنا عارفين المكان والشوفير موجود يلا يافريد

فهد:استنو بس

دارين:متقلقش هي بس غيرانه عليك

فهد:انا عايز افهم اي البرود اللي بقيتي في ده اقولك حاجه لا انتي ولا هما اتفضلي علي بيتكم يلا

قال كلماته الاخيره ودلف الي الداخل وأخرج هاتفه ليحدث عمه منتصر

اجاب منتصر:السلام عليكم

فهد:عمي انت فين

منتصر:فالبيت يافهد حصل حاجه ولا اي

فهد :لا انا مخنوق شويه وهاجي لحضرتك

منتصر :تمام مستنيك

علي الجانب الآخر جلست ميرال برفقه لينا لتقول فجأه بعد صمت دام لمده طويله:بقولك اي انا عايزة اجيب الاجهزه اللي بستخدمها فالجيم هنا

لتقول لينا:يابنتي ارحمي نفسك انتي كده هتنعزلي اكتر

ميرال:بصراحه زهقت من الجو هناك

لينا :ليه ده حتي الچيم هناك لطيف

ميرال بسخريه:انتي عندك عمور هناك انا معنديش حاجة خالص

لينا:اتنيلي قال يعني معبرني

ميرال:فعلا معندهوش دم

لينا:يابنتي احترمي نفسك ماهو مش عارف اصلا اني بحبه وطبيعي ميعرفش لان مفيش تعامل بينا

ميرال:طب ازاي حبيتيه من غير ما تقربي منه

لينا بلا مبالاه:مش عارفه

ميرال:طب اي الوقت اتأخر والناس مشيت والعمال كمان يلا ندخل بقا

لينا:انتي مشغله ناس فالكافيه ليه

ميرال:يعني كنت هعرف اشغله لوحدي مثلا والنبي اسكتي وبلاش غباء

لينا :بلاش غلط بقا يلا ندخل

وصل فهد الي شقه منتصر عمه وفتح له منتصر قائلا:مش متعود تيجي فالوقت ده يعني

فهد:مش عارف اعمل اي ياعمي كل حاجه بقت غلط حاسس ان في حاجه فالشركه بس مش لاقي دليل أن في حاجه مش مظبوطه وكمان ف حياتي عموما كلها بقت متلخبطه

منتصر بجديه:عارف السبب

فهد:اي السبب

منتصر:انك مكنتش مهتم بحاجه صح كل حاجه حواليك وبتشوفها لكن مش باهتمام انت زاهد الدنيا بس بطريقه غلط

فهد :و اي الصح

منتصر:الصح مش انك تكبر اللي عملته من غير ما تهتم بالناس اللي ساعدتك وبالمصدر سواء كان كويس ولا لا

الصح انك تعرف انت بتعمل اي الصح انك تدرس كل خطوه قبل ما تعملها مش فالشغل بس في حياتك عموما

فهد:وليه هعمل كده الدنيا مش مستاهله

منتصر:كلنا هنموت فعلا وده شئ مؤكد بس لحد مايجي الوقت ده شغلك هنا وحياتك هنا لازم تهتم عشان تعرف تفرق بين الحق والباطل عشان تفوز بدنيتك واخرتك كمان ما انت لو معرفتش تميز مش هتفرق الحلال من الحرام انت حافظ مش فاهم ماشي بطريقه عشوائيه ساعه متدين وساعه لا ساعه مجتهد وعشره لا وده غلط انت كنت محتاج واحده تعلمك ازاي تهتم مش واحده تخليك تكبر دماغك اكتر

فهد:حتي دارين مبقتش متأكد من مشاعري ناحيتها

منتصر:عارف ليه عشان مكنش في مشاعر اصلا ده اسمه تعود مش اكتر دي صديقه الطفوله والمراهقة والجامعه كمان مكنتش شايف غيرها ومكنتش مدياك فرصه تشوف غيرها انا بقا متاكد انك لو شوفت غيرها هتسيبها وهتعترف انك كنت بتحب شبشب ومقطع كمان

فهد:هههههههه انا مش فاهم انتو ليه مش طايقنها للدرجه دي

منتصر:عشان انا وأخواتك شايفنها علي حقيقتها اللي انت رافض تشوفها

فهد :طب الوقت اتأخر وانا تعبان بصراحه ف همشي بقا

منتصر:لا الوقت أتأخر ادخل بات فالاوضه اللي هنا

فهد:مش عايز اتقل عليك

منتصر:اتنيل هو في حد معايا يعني خليك وبكره نفطر سوا قبل ما ننزل

فهد:حاضر تصبح على خير

منتصر:وانت بخير

في ڤيلا البحيري لينا تخلق جو مزعج غير مألوف لتقول ميرال:يابنتي اتخمدي

لينا:مش انتي قولتيلي اقعد معاكي مضايقه ليه دلوقتي

ميرال:,بقولك اي روحي نامي ف اوضه تانيه نقي اللي تعجبك وسبيني ف حالي والنبي

لينا:انا غلطانه اني عبرتك وجيتلك

ميرال بابتسامه:انتي لو ما قومتيش من هنا دلوقتي هقوملك واقعدك فالشارع

لينا:تقدري

ميرال:تحبي تجربي

لينا وهي تركض:خلاص ياباشا انا فالاوضه اللي جنبك بقا

ابتسمت ميرال وحاولت الخلود إلى النوم مره اخري

يتابع.....

الفصل الخامس:

استعدت علياء ليوم خطير فكانت قلقه من ردود أفعال فهد الغير متوقعه فهي لا تعلم هل هو مشترك بهذه الجريمه ام جريمته الوحيده هي إهمال عمله ولامبالاته ظلت غارقه في تلك الأفكار لتقطع شرودها والدتها وهي تقول:انا عارفه أن انتي خايفه بس مش لازم تخافي خدي الورق بتاعك وروحي لو رفض يقابلك يبقي هو عارف كل حاجه تطلعي علي القسم تبلغي بالمستندات

علياء:حاضر ياماما

في ڤيلا البحيري استيقظت ميرال ولينا وظلو يتابعون التغييرات الجديدة واخر التجهيزات التي تخص الشاليه وايضا الأجهزة الرياضيه الجديده لتذهب لينا الي ميرال وتقول بأرهاق شديد:حرام عليكي مش كنتي تجيبي حاجه حاجه مش كله مع بعضه كده

ميرال: مينفعش بعدين انا راجعه الشغل بكره مفيش وقت

لينا:انا تعبت مش قادره

ميرال بضيق مصتنع:لينا انتي مش استرونج ليه

لينا:الله يخربيتك طلعت السلم 500مره لحد دلوقتى وتقوليلي استرونج

ميرال:الله وانا مالي يالمبي ما احنا لازم تبقي وراهم بدل ما الحاجه تتكسر عموما خلاص كل حاجه بقت تمام

لينا :تمام انا هروح الچيم بقا

ميرال:اي ده صحتك رجعت بسرعه

لينا بابتسامه:عايزة اشوفه بقالي كتير ماروحتش

ميرال:تمام متتأخريش

علي الجانب الآخر في منزل منتصر الصياد استيقظ فهد ببطئ وتكاسل غير معتاد ليطرق منتصر باب غرفته ويدخل وهو يقول:كل ده نايم يافهد

فهد:انا صاحي لكن تعبان شويه

منتصر بقلق:مالك ياحبيبي

فهد:الظاهر اخدت برد بس جامد شويه

ليضع منتصر يده علي رأس فهد ويقول باهتمام:حرارتك عاليه اوي أنا هتصل بالدكتور

فهد:استني ياعمي بلاش دكتور ولا حاجه انا هاخد شاور وابقي كويس

منتصر:زي ما تحب بس مش هتمشي من هنا الا اما تخف خالص

وافقه فهد باستسلام

وصلت علياء الي قيلا الصياد لتجد أحد افراض الحرس يمنعها من الدخول قائلا:اي خدمه يانسه

علياء:ممكن اقابل فهد بيه

الحرس:مفيش حد جوه يافندم

علياء:خلاص هستني أما يجي

الحرس:فريد بيه وفيروز هانم سافرو وهو مشي بعدهم مااعتقدش أنه راجع دلوقتي

عليا لنفسها:يبقي اكيد هرب وهرب اخواته لازم اروح القسم مفيش حل تاني

ليقول الحرس:اي خدمه تاني يابانسه

علياء بتوتر:لا ابدا شكرا

قالت كلماتها واتجهت الي اقرب قسم شرطه كانت تسير وهي متوتره وقلقه كانت ترتعش من شده الخوف ولكن قلبها وعقلها اقسمو علي افضاح ذلك الثبات ظلت تسير داخل ذلك القسم الكبير لتصدم به وتقع علي الارض وهي تصرخ وترتعش بشده أكثر من قبل ليقول هو:انا اسف والله بس انتي اللي خبطي فيا قومي معايا

لتقوم علياء وهي علي نفس الحال ليقول هو :اي التوتر ده انتي اتسرقتي وجايه تبلغي

علياء:لا انا جايه ابلغ عن حاجه تانيه بس متوتره شويه

هو:انا الرائد امير البحيري اتفضلي في مكتبي عشان نعرف نتكلم واساعدك

وافقه علياء وظلت خائفه وصلو إلي مكتبه وطلب من العسكري إحضار عصير ليمون لها لتقاوم ذلك الخوف وتهدأ

سردت له علياء كل شئ يخص تلك الشركه والفساد الذي يدور بداخلها لكنها لم تذكر سليم بالموضوع ابدا فضلت أن لا تذكر اي اسم اكتفت بأسم الشركه فقط

ليقول امير بجديه:انتي كده بقيتي معرضه للخطر ياعلياء عشان كده انا هخلي في حراسه عليكي وبعد اذنك ادیني رقمك عشان اتابع معاكي بنفسي

علياء:هتتحركو امتي

امير:من دلوقتي قضيه زي دي لايمكن تتساب

فضلت علياء الصمت و عادت الي منزلها بسلام

يتابع.....

الفصل السادس:.

استعد امير هو وبعض رجال الشرطه الي البدء في تلك المهمه بعدما أخذ كل الإجراءات القانونيه التي تخص تلك القضيه وفي تلك الوقت علم سليم بالأمر وهرب الي مكان بعيد دون أن يخبر احد ليصل الي ذلك المكان ويختبئ وبعدها قرر الاتصال ب فهد وأخباره بكل شئ التقط هاتفه وبدأ بالاتصال به

ليرد منتصر:ايوه ياسليم فهد تعبان اوي مش هيقدر يرد

سليم :اسمعني كويس انا عارف ان اللي عملته ده غلط كبير اوي بس انا اهو بحاول اصلحه فهد لازم يهرب

منتصر:هروب اي وغلط اي في اي ياسليم

سليم:عملت صفقه بمواد خطير أدت لمرض عدد كبير من العمال والسكرتاريه اخدت كل الورق اللي يثبت الكلام ده وقدمته للشرطه

منتصر: انت عملت كده ازاي من غير علم فهد

سليم:فهد مكنش مركز وانا استوردت المواد دي تحت التهديد

منتصر بسخرية:ومين هددك بقا ياخويا

سليم بغضب:انا قولت اللي عندي يامنتصر وقولت اعمل بالعيش والملح اللي كان بينا سلام

قال تلك الكلمات واغلق الخط بغضب

منتصر بتوتر:قوم يافهد بسرعه

فهد:في اي بس

منتصر:مش عارف في اي ده انت هتتحبس لو فضلت اكتر من كده هنا اوديك فين دلوقتي بس

لم يكمل كلماته ليجد هاتفه يعلن اتصالا من ميرال

اجاب منتصر بسرعه ليقول بلهفه:انتي فين ياميرال

ميرال:فالبيت عندي كنت بتصل بحضرتك عشان اقولك

قاطعها منتصر وهو يقول:بس مش مهم تقولي حاجه انا جايلك مسافه السكه وابقي عندك

قال كلماته الاخيره واغلق الخط بسرعه وقال لفهد:البس يلا

فهد:انا مش فاهم حاجه

منتصر:هفهمك فالطريق

استسلم فهد الي كلمات عمه وبدأ احساس الخوف يحاصره من كل الاتجاهات

ارتدي ملابسه بسرعه واتجهو الي سياره منتصر

انطلق منتصر بسرعه كبيره وقال:اخرت لامبالاتك اهي شوفت وصلنا لفين

فهد:ممكن تفهمني في اي

منتصر:سليم صاحبك عمل صفقه ضرت العمال اللي عندك وكلهم جالهم امراض

فهد بصدمه:هو عملها

منتصر:انت كنت عارف

فهد:هو عرض عليا من فتره وانا رفضت بس ازاي استورد الحاجات دي من غير امضتي

منتصر بجديه: انت مش عامل اي توكيل

فهد:لا طبعا أنا عامل توكيل لدارين

لم يكمل كلماته وقال بغضب :اتفقو مع بعض عليا

منتصر:حذرتك منها كتير مصدقتش

فضل فهد الصمت وبعد مرور ساعه تقريبا وصلو إلي العين السخنه وبالتحديد الي فيلا البحيري

دخل كلا من فهد ومنتصر ليتعجب فهد من تلك المظهر الساحر ويقول:هي بتاجر فالمخدرات ولا اي عشان تعمل كل ده

منتصر:حتي وانت ف مصيبه دبش اخرس خالص

وصلو الي الداخل ليجدو ميرال ولينا في انتظارهما لتقول ميرال بابتسامه:اهلا منتصر بيه المكان كله نور

منتصر:بنورك يابنتي ممكن ندخل جوه نتكلم

ميرال:اها طبعا اتفضلو

لينا:طب انا همشي عشان تبقو براحتكم

منتصر:لا يابنتي تعالي معانا عشان نفكر فالمصيبه دي

دلف الجميع الي الداخل لتقول ميرال بجديه :مصيبه اي يامتر

سرد لهما منتصر تلك المشكله اللعينه ثم أضاف الي كلماته:انا ملقتش مكان ابعد من هنا عشان اعرف افكر اسف اني ازعجتك

ميرال:انت عارف انك زي والدي متقولش كده

ليقول فهد بجديه:من غير تفكير يا جماعه انا غلطت اني وثقت فيهم ولازم اتعاقب علي الغلط ده انا هسلم نفسي

ليقول منتصر:انت لو اتحبست اسم عيلتنا هيبقي فالارض كل ممتلكات الصياد هتروح اخواتك سمعتهم هتبقي وحشه الناس هتفكر انك كنت عارف كل حاجه

لينا:انا عندي فكره مجنونه شويه

ميرال:مش وقت افكارك خالص

منتصر بانتباه:بس ياميرال قولي فكرتك يابنتي

لينا:حضرتك قولت أن المكان هنا بعيد مش هيخطر علي بال الشرطه صح

منتصر:اها صح

لتكمل لينا:الشاليه جهز كمان معني كده فهد ممكن يفضل في

ميرال:والصحافه أما تعرف أن هنا والناس أما تشوفه وتعرفه

لينا :فهد انت عندك اكونت أو بيدج علي السوشيال ميديا

فهد:لا مش فاضي للكلام ده

لينا:معني كده هو وشه مش معروف بين الناس العاديه هو ممكن يكون معروف بين رجال الأعمال بس

منتصر:هو كده فعلا هو حتي مش بيطلع في اي لقاءات اعلاميه ولا الصحافه بتكتب عنه ولا اي حاجه من الكلام ده

لينا :فاضل حاجه عشان الناس اللي تشوفه متعرفهوش

ليقول فهد بسخريه :اي هيبقي اللهو الخفي

لينظر جميع الحاضرين الي بعدهم بعض نظرات ذات معني وتقول لينا:لا هتبقي الضيف الخفي

يتابع.....

الفصل السابع:

فهد بعدم فهم:ضيف خفي اي وبتاع اي انتو اتجننتو انتو الاتنين بنات وقاعدين لوحدكم فاهمين يعني اي اقعد معاكم

ميرال:اولا انت هتقعد لوحدك فالشاليه مش معانا تعاملك معانا هيكون ف جنينه الفيلا أو علي الشاطئ والمطعم والكافيه ولو أن الاحسن متروحش هناك يعني تعاملنا معاك هيبقي ف مكان مفتوح فهمت

منتصر:وكمان مش هتخرج بره المكان ده لاي سبب اي شئ تحتاجه هبعته مع حد من رجالتي

فهد:طب ما كده كده دي حبسه خلاص الاحسن اروح اسلم نفسي

ميرال:خلاص بقا مش هنقول حاجه تاني مفيش تسليم نفسك انت مظلوم اصلا ولو دخلت السجن محدش هيصدق

فهد:ولو فضلت هربان هبقي جبان

ميرال بصوت عالي نسبياً:فكر ف اخواتك فكر فالناس اللي حواليك مره واحده من غير ما تبقي اناني انانيتك هي اللي وصلتك لكده وجودك مع انسانه طماعه وصلك لكده كنت عارف انها مش سهله وكملت عشان انت عايزها عشان ترضي غرورك عايز تسلم نفسك روح يلا اتفضل بس ساعتها محدش هيقف معاك ولا حتي عمك عارف ليه لان كل واحد لي طاقه وانت استنزفت طاقه كل اللي حواليك ب انانيتك دي اخر فرصه ليك عشان نثبت برائتك بعدها تثبت نفسك ف مجال انت بتحبه لو ملقتش استسمر فلوسك بعيدا عن تصنيع الادويه وضرر الناس انت فاهم

منتصر :عموما انا همشي وهات تليفونك عشان ممكن يوصلو للمكان من خلاله فكر يوم ولا اتنين واعمل اللي يريحك

لتقول ميرال:اتفضل معايا عشان تشوف الشاليه

فهد:طب وهدومي وحاجتي

منتصر:هبقي ابعتهالك

وبالفعل اتجه هو وميرال الي الشاليه قامت بفتحه له وغادرت وقبل مغادرتها قال لها:شكرا

ميرال:العفو يادكتور

واتجهت نحو الفيلا مره اخري

علي الجانب الآخر امير يجلس بغضب ويقول لصديقه:جالي البلاغ من هنا والواد اختفي من هنا

ياسين:انا مش فاهم انت شاغل نفسك ليه ما هي مجرد قضيه

امير:قضيه كبيره يعني ترقيه وكمان البنت اللي بلغت دي شغلاني

ياسين:غريبه مش كنت قفلت صفحه البنات دي من ساعه ميرال

امير:وادايني فتحته تاني بس قولي انت بتتكلم مع ميرال

ياسين:اها بس مش كتير متنساش اننا كلنا كنا صحاب وانا ماليش دعوه بمشاكلكم

امير:ماشي

ياسين:معلش بقا لازم امشي ورايا قضيه

امير:في اي

ياسين: النهارده معاد تهريب صفقه سلاح وآثار مع بعض حاجه كده من العيار التقيل

امير:مين المهرب

ياسين:عزيز الانصاري

امير:ربنا معاك الراجل ده مش سهل

ياسين:ومعفن بصراحه شبه الجاموسه كده ف نفسه

امير:هههههههه من امتي وانت بتتنمر

ياسين:دي حاله استثناء حضرتك يلا بقا انا ماشي

في ڤيلا الانصاري صعدت بخيته الي الطابق العلوي لتدخل احدي الغرف وهي تقول:زينه اصحي يازينه العرايس

زينه بتكاسل:في اي يامرات عمي

بخيته:جومي ياعروسه ابني كتب كتابك النهارده يابتي

زينه:كتب كتاب مين ازاي مش موافقه طبعا

بخيته بغضب:انتي تطولي تاخدي العزيز الغالي زينه الشباب ده حتي خسراه فيكي

لتقول زينه:أما انتي وليه منافقه بصحيح من شويه زينه العرايس ودلوقتي خسراه فيا

بخيته :انا هجوم يازينه لكن واجفلك علي الباب الغفير يكش تحاولي تروحي أكده ولا أكده

زينه:لا متقلقيش

خرجت بخيته من الغرفه وجلست زينه بضع دقائق تفكر بتلك المصيبه واخيرا وجدت حل لتقول ف نفسها:هحل مشكله ب مشكله يلا بقا نار الشارع ولا جنه عزيز الكلب

فتحت باب غرفتها لتجد علي الباب تلك الغفير اللعين كانت تتسلل ببطئ وتمسك عصاه كبيره وضخمه بيديها قامت بخبط تلك الغفير وسقط علي الارض لتكمل السير وهي ترتدي ملابس تشبه ملابسه وأثناء سيرها استيقظ الغفير مره اخري وهو يصرخ ويقول :ست زينه هربت

قام بعض الحرس بضرب الطلقات النارية ك محاوله لايقافها لتعبر هي الطريق وتجد سياره وبداخلها شاب وسيم ركبت بجواره وهي تقول:اطلع ابوس ايدك عزيز هيموتني

ليقول ياسين:انزلي ياست انتي مش فاضيلك ولم يكمل كلماته ونظر إليها بضع ثوانً ليقول انتي مين

زينه:انا زينه اسمي زينه

كاد أن يرد عليها ولكن وجد بعض من الحرس يتجهو نحوهم لتقول هي :اطلع بسرعه والنبي

يتابع.....

الفصل الثامن :

انطلق ياسين بسرعه كبيره وهو يقول لها :اوديكي فين دلوقتي انا مش ساكن هنا اصلا

زينه :طب انت ساكن فين

ياسين:فالعين السخنه

زينه:طب وديني دار ايتام دار مسنين اي حته والنبي انشالله السجن

ياسين:هنروح عندي الفيلا بس بشرط تحكيلي كل حاجه فالطريق

ظلت صامته بضع دقائق وبعدها انفجرت فالبكاء وهي تقول:انا مكنتش عايزه اهرب بس هما كانو هيجوزوني عزيز بالعافيه

ياسين: انتي قريبته

زينه:بنت عمه وابويا وامي ماتو من شهر ف حادثه وهو اللي كان مدبرها عشان الورث وعشان ياخد كل حاجه قرر يتجوزني النهارده

ياسين بضيق:طب خلاص متعيطيش تحبي ارجعك

زينه:مش عارفه بس لو اتجوزته هموت نفسي ولو رجعت من غير ما اتجوزه هو هيموتني

ياسين:انتي هتيجي عندي لحد ما اشوفلك مكان تاني

فضلت زينه الصمت

علي الجانب الآخر في فيلا البحيري كانت تجلس ميرال علي سريرها وبجانبها لينا لتقول لينا:بصراحه طريقتك كانت وحشه مع فهد

ميرال :انا مش بطيقه من بدري كنت بشوفه من بعيد وبمشي من غير ما اسلم حتي

لينا:بس في حاجه تانيه مضايقاكي

ميرال بحزن:عيد ميلاد امير النهارده

لينا:لسه منستيش

ميرال:مش عارفه انسي هنسي اي هنسي سنين كتير اوي بنيناها سوا هو اللي علمني ازاي ابقي قويه علمني احلم وسابني وراح

لينا:كلهم كده اي الجديد يا ميرا هو معلمكيش القوه هو علمك القسوه القسوه وبس

ميرال :مش عارفه بقا

لينا:طب اي مش هنشوف الولد الغلبان ده هياكل اي

ميرال:مين ده

لينا :الله يخربيتك فهد يابنتي

ميرال:طيب يلا عشان اعتذرله

اتجهو نحو الشاليه وطرقو عده طرقات ليفتح لهم اخيرا

ميرال:اي ده ساعه عشان تفتح

فهد:معلش انا اسف

ميرال:انا اللي اسفه بس كنت خايفه علي مصلحتك

فهد:عيل صغير انا

ميرال:انا اسفه يلا عشان نتغدا سوا

علي الجانب الآخر وصل ياسين وزينه الي منزله ليقول:اتفضلي يازينه البيت بيتك

ثم يكمل:انا هروح اي حته ابات فيها

زينه:خليك زي ما انت انا هقعد فالاوضه بتاعت البواب اللي بره

ياسين:وده ينفع يعني

زينه:خلاص هقعد ف اي حته واقفل علي نفسي

ياسين بابتسامه :ماشي اللي يريحك هنزل انا اشوف حاجه تاكليها واجيبلك هدوم بدل لبس الغفير ده

زينه:لا ملهوش لزوم

ياسين:لا لي لزوم

زينه: انت بتشتغل اي

ياسين:انا رائد فالمخابارات ممكن تسبيني انزل بقا

زينه باحراج: ممكن طبعا

يتابع.....

الفصل التاسع :

كانت الساعه ال3صباحاً وفي وسط تلك الأجواء المظلمه كان يجلس فهد بغرفته وبيده مصحف كان يقرأ بعض الايات الكريمه بصوته العذب ولكنه توقف عندما سمع صوتها من الخارج كانت تجلس علي الشاطئ شارده وشعرها الحريري يطير بطريقه عشوائيه وكانت تغني "مكانك ف قلبي" ليأتي هو من خلفها ويقول :حد يغني فالساعه دي

ميرال:اسفه مكنش قصدي اصحيك

فهد:انا مكنتش نايم

ميرال:كنت بتعمل ايه طيب

فهد:كنت بقرأ قرآن لحد ما سمعت صوتك معرفتش اكمل بصراحه

ميرال: اممم اسفه بجد مكنتش اعرف انك بتقرأ بس جبت مصحف منين

فهد:كان مع عمي بس قوليلي انتي بقا كنتي بتجعري ليه

ميرال بغضب:متركزش فالصوت ركز فالاحساس ياحلوف

فهد:حلوف كمان مشاء الله عضلاتك مقوية قلبك

ميرال:عيب عليك جيت ف لعبتي انا ممكن اشلفطك

فهد :اشلفطك بقا ده كلام تقوله واحده متعلمه زيك

ميرال:اها طبعا عادي

فهد:المهم قوليلي بتلعبي رياضه

ميرال:بص انا بلعب رياضه اكتر ما بتنفس اصلا بحب كل الانواع وخصوصاً الفنون القتاليه

فهد:اي ده شكلك مسترجله

ميرال:لا مجرد دفاع عن النفس انا بمسك قواضي كبيره واكيد ليا أعداء ف حبيت احمي نفسي بكل الطرق واتعلمت كل حاجه تخص الدفاع عن النفس

فهد:ليه المرمطه دي ما تجيبي بوديجارد وخلاص

ميرال:لا طبعا مش بحب كده خالص ازاي اجيب واحد يروح معايا كل الاماكن اللي بروحها ويشوف كل حياتي كده لمجرد أنه يحميني

فهد :اي المشكله ما كل رجال وسيدات الأعمال كده

ميرال:انا بقا مش كده

فهد بابتسامه:كل حاجه فيكي مختلفه حتي اسمك

ميرال:انا عارفه أنه غريب بس هو اسم تركي مشهور

فهد:معناه اي بقا

ميرال:لي معاني كتير اوي يعني مشتق من كلمه اميرال فالايطاليه يعني اميره البحار فاللغه التركيه بقا يعني البحر المشرق أو الغزاله الصغيره

فهد:جميل اوي

ميرال بمرح:تسلم

فهد بابتسامه :ربنا يخليكي

ميرال:ويخليك

فهد :انتي مقولتليش زعلانه ليه بقا

ميرال:زي النهارده من 3سنين سابوني اهم اتنين ف حياتي كان يوم موت جدي

فهد:ومين الحد التاني بقا

ميرال وفي أعينها بعض الدموع:مش هتفرق المهم راح برضو بس الفرق أنه راح بمزاجه

فهد :حبيبك

ميرال:غير الموضوع بقا

علي الجانب الآخر كان يجلس ياسين وهو شارد تماماً وتوجد سيجاره مشتعله في يده نسي أمرها لتأتي هي من خلفه وتقول:مالك

ياسين:بفكر فيكي يا زينه هعمل معاكي اي هحميكي منه ازاي بقيت حاسس انك مسؤوله مني رغم اني معرفكيش ولا عمري حبيت اكون مسؤول عن حد انا حتي عمري ما ارتبطت يمكن هي مره فالمراهقه وبعدها قولت لا اعيش حر احسن دلوقتي جيتي انتي ف وقت مش متوقع وبقيتي ف حمايتي وانا معرفكيش لسه

زينه:يااه كلامك كبير اوي طب عايز تعرف اي وانا اعرفك وبعدين نتفاهم فالباقي

ياسين:عرفيني بنفسك انا معرفش حاجه عنك غير اسمك

زينه:انا عندي 21سنه مش بدرس اخر حاجه درستها كانت ثانويه عامه وبعدها فضلت قاعده فالبيت بسبب عزيز برضو اصل انا من اول ما اتولدت والكل كان حاجزني لعزيز

ياسين باهتمام:واهلك وافقو

زينه:بص عندنا فالبلد معظمهم ماشين بمبدأ خيرنا لينا مش لواحد غريب اصلا معظم اللي زي عزيز بالظبط الموضوع مش غريب عليهم يعني بحس انهم بيشوفو العروسه شنطه فلوس مثلا

ياسين:ازاي يعني مش شايفه نفسك الا كده مش يمكن بيحبك او حتي بيحب جمالك

زينه:عمر ما حد قال كلمه حلوه ف حقي اصلا

ياسين بإعجاب:علي فكره انتي جميله اوي ويلا ادخلي جوه عشان وقفتك هنا غلط

زينه :غلط ازاي

ياسين بابتسامه وصوت عالي نسبياً:روحي نامي يازينه

زينه:حاضر تصبح على خير

ياسين:وانتي من اهل الجنه يا قمر

يتابع.....

الفصل العاشر:

في الصباح استعد الجميع لبدايه اليوم الجديد بنشاط ماعدا هي كانت حزينه للغايه فاقده للامل مستسلمه لتلك الماضي الأليم كانت شارده لمده طويله ولكن أفاقت من هذا الشرود سريعا وتناولت هاتفها وقررت ارسال رساله قصيره لمنتصر كانت محتواها:انا محتاجه إجازة لفتره طويله

ليجبها هو الآخر برساله:كنت هكلمك عشان اديكي اجازه مفتوحه لحد ما فهد يمشي من عندك

لترد بعدم فهم:ليه كده انا مالي بمشكلته

منتصر:اسمعي الكلام واهي فرصه تريحي اعصابك

أجابت:انت عرفت منين اني مخنوقه

منتصر:انا مش قولتلك قبل كده انتي زي بنتي يلا بقا بلاش رغي كتير عندي شغل

إجابته ميرال:مش عارفه اشكرك ازاي

وأغلقت هاتفها وتناولت دفترها القديم كان فارغاً تماماً تذكرت أنه كان هديتها الاخيره من أمير لتدمع عينها ولكن سرعان ما تختفي تلك الدموع وفتحت تلك الدفتر وكتبت :مكنتش متوقعه ان هيجي يوم واكتب اللي حاسه بيه ومكنتش متوقعه اني هكتب فيك مشاكلي يوم ما جيتلي هديه كنت مفكره هكتب فيك احلامي الورديه شبه لونك بالظبط بس انت جيت فالوقت الغلط جيت فالوقت اللي هلوثك في بحكايتي اللي لونها اسود واسوء من الأسود كمان ياتري ليه بنقابل شخص واحد بس يفضل يعلم فينا ويغير فينا وفالاخر يسبنا نواجه كل المشاكل دي لوحدنا اكتشفت ان القوه ملهاش علاقه من الخوف والخوف بيولد خوف اكبر منه خوف من اني اقع مره تانيه مع حد جديد مش ليا وخوفي بأنه يكون ليا وميصونيش أو ميبقاش فاهمني وخوفي من الوحده ياتري هفضل فيها كتير كنت شايفه أن خلاص مغامراتي خلصت بس طلعت لسه هبدأ من جديد

وظلت تكتب في كلمات شبيهه لهذه الكلمات قد تكون غير مرتبه نوعاً ما لكنها تعني لها الكثير وتوصف منها الكثير أيضاً قطع تلك الكتابه الطويله رنين هاتفها معلناً باسم ياسين لتجيب سريعا:ياسين ازيك

ياسين:اي يابنتي ده مال صوتك

ميرال:ابدا عندي برد بس

ياسين:طب انا هنا فالعين السخنه وحابب اقابلك

ميرال:امتي

ياسين :دلوقتي بصي هقابلك فالكافيه اللي قدام الڤيلا بتاعتي

ميرال:متيجي عندي يعني عندي كافيه واروح بره

ياسين:مش هقدر ابعد عن الڤيلا تقدري تقولي فيها امانه

ميرال:هلبس واجيلك علي طول حاضر اصلا انت واحشني

ياسين : وانتي كمان ياحبيبتي يلا مستنيكي

لتدخل عليه زينه وهي تقول :ممكن ادخل

ياسين:متستأذنيش ده بيتك تعالي

زينه:اصل لقيتك بتتكلم محبتش ازعجك

ياسين بابتسامه:دي ميرال تقدري تقولي اختي

زينه:هي قريبتك

ياسين:متربيه معايا

زينه:ممكن اسالك سؤال

ياسين:اتفضلي

زينه:هو انت ليه جبتني هنا ليه مسبتنيش فالشارع أو حتي مسلمتنيش لعزيز ليه اتحملت مسؤوليتي

ياسين:عارف ان في اسأله كتير ف دماغك بس انا راجل ازاي هسيب بنت جميله ورقيقه زيك فالشارع انتي طبعا عارفه ساعتها كنتي هتواجهي اي او كان هيحصلك اي انا نفسي مش مستوعب انك هنا معايا بس مقدرتش اسيبك رغم أنه مكنش وقتك اصلا

زينه:مش خايف علي نفسك لو وصل لينا

ياسين:مش خايف غير عليكي انا مش بخاف علي نفسي انا بشوف الموت كل يوم وشايف أن هو مش حاجه اهرب منها ده المفروض يكون اكتر حاجه مستعد ليها لان هو

الحقيقه المؤكده ف حياتنا يمكن منعرفش هيجيلنا امتي بس اللي نعرفه أنه جاي يعني جاي

زينه:شكلك مخبي بلاوي

ياسين:طب اي بقا انا لازم اجهز عشان ميرال

لتفضل زينه الصمت

علي الجانب الآخر ارتدت ميرال ملابسها المكونه من بنطلون جينز ازرق غامق وبلوزه قصيره باللون الاسود وحذاء عالي وتركت لشعرها العنان نزلت إلي الأسفل لتجد كلا من لينا وفهد جالسان يتناولا الفطور لتقول لينا:رايحه فين ده مش لبس شغل

ميرال:هقابل ياسين

لينا بابتسامه:سلميلي عليه

غادرت ميرال وهي تتجنب الحديث مع فهد

ليقول فهد: مين ياسين ده حبيبها

لينا:لا ده متربي معاها يعتبر اخوها

فهد باختصار:اها فهمت

بعد مرور ربع ساعة وصلت ميرال الي الكافيه لتجد ياسين

ميرال:ياسين ازيك

ياسين بابتسامه:انتي اخبارك اي شكلك مش مطمني

ميرال بحزن:ما انت عارف يا ياسين

ياسين بنفس الابتسامه:يابت ياهبله انتي الف واحد يتمناكي عارفه انا لو ينفع كنت اتجوزتك من بدري بس انا عارف أنه اللي بالقلب هو ده اللي مانعني

ميرال:هتعاكس بقا وبعدين هو مبقاش فالقلب ولا حاجه بس غصب عني بفتكره هو كان واخد اماكن كتير ف حياتي فجأه مبقاش عايز يكمل ومبقتش مناسبه

ياسين:ميرا شوفي حياتك بجد هو كمان شاف حياته خلاص ويمكن يتجوز قريب

ميرال:انا مش مستنياه يا ياسين عشان أقرر اشوف حياته اول ما هو يشوف حياته كل الحكايه اني ملقتش حد فاهمني

ياسين:مش كل اللي فاهمك بيحبك ومش كل حد مختلف ومش قادر يوصل لتفكيرك يبقي وحش متاخديش بالفكر ولا بالمظاهر ولا بمستوي التعليم خدي قلب يحافظ عليكي ويكون بيخاف من ربنا وعلاقته بيه كويسه ناس كتير اوي من نفس المستوي الاجتماعي والفكري والثقافي ومش مرتاحين مع بعض

ميرال:قولي بقا جيت هنا ليه واي الامانه اللي عندك شكلها مخدرات

ياسين بمرح:الله يخربيتك هتحبسيني

ميرال:وهخرجك منها يباشا كمان

ياسين:لا جد بقا الامانه دي تبقي بنت

ميرال:نهارك اسود وانت جايب بنت عندك تعمل بيها اي

ياسين:الله يخربيت مخك هحكيلك

سرد لها ماحدث أمام قيلا الأنصاري

ميرال:حركه حلوه منك بس ياتري اي مصير البنت دي

ياسين:مش عارف بفكر اكتب عليها وارجعلها حقها وبعدها أطلقها

ميرال:لا انت مش اد عزيز ده اولا ثانيا عزيز مسجل عندكم وهي قريبته لو اتجوزتها هتتفصل عن شغلك متنساش ده مينفعش تهد كيانك اللي بنيته ف سنين

ياسين:البت حلوه وبريئه اوي مش وش بهدله

ميرال:شكلك وقعت

ياسين: ياشيخه اتنيلي كل الحكايه انها بنت ناس مينفعش تفضل معايا كتير من غير جواز ولو رجعت هتقتل واخاف اجيبلها شقه ايجار لوحدها حد يضحك عليها ولا تمشي غلط دي صغيره برضو

ميرال:يخربيت تفكيرك انت لو امها مش هتفكر ف كل ده

ياسين:مش يمكن ربنا بعتني ليها فالوقت المناسب

ميرال:طب وشغلك انا خايفه عليك

ياسين: انتي عارفه أن انا محبتش مجال الشرطه ده وكنت داخله غصب ربنا يحلها بقا بس الاول لازم اقبض علي عزيز قبل ما اعمل اي حاجه عشان اضمن أنها بقت ف امان او بقت ف جزء من الأمان

ميرال:ياريت كل الناس زيك

ياسين:بقولك اي تعالي معايا عايز اشتريلها هدوم لأنها بتلبس هدومي

ميرال:وهدومها فين

ياسين:ما انا قولتلك كانت لابسه هدوم الغفير

ميرال:حاضر وكمان انا عايزة اشتري قطه

ياسين:ليه كده

ميرال:نفسي يبقي عندي قطه من زمان مربتش قطط

ياسين:حاضر هجيبلك واحنا مروحين عايزاها اي

ميرال:عايزاها بنوته وتكون هيمالايا

ياسين:طب يلا

أخرج من جيبه بعض النقود ووضعها في الدفتر الذي أمامه وذهبا للتسوق معاً لتمر أكثر من ساعه وفي يديهم مشتريات كثيره

ياسين:كده كفايه ولا اي

ميرال:ياعم اهمد انت جبتلها حاجات مش هتخلصها

ياسين:فداها يلا بقا نجيب القطه

وبالفعل اشتري لها القطه التي تريدها وقال:دي هديتك انتي بقا

ميرال: بجد احلي حاجه جتلي يا ياسين

ياسين:هتسميها اي بقا

ميرال:امممم هسميها اوريو

ياسين:ده اسم ولد يابنتي

ميرال:لا لايق عليها

ياسين:مش عارف اشكرك ازاي ياميرا

يتابع.....

الفصل الحادي عشر:

عادت ميرال الي فيلاتها برفقه قطتها الصغيره اوريو لتتفاجئ بوجودهم في الحديقه وتقول:انتو لسه قاعدين زي ما انتو ليه

لينا:هنعمل اي يعني ملل جدا قولنا نلعب كوتشينا وكده تعالي العبي معانا

ميرال بمرح:انتو قدام اوي علي فكره وبعدين مش وقت لعب عايزة اعرفكم علي القمرمر الجديده دي قالت كلماتها وأخرجت القطه من صندوقها الصغير لتقول ميرال:بصو هسميها اوريو

لينا:الله حلوه اوي مين جبهالك

ميرال:بصراحه انا قولت لياسين وهو صمم يجيبها بنفسه ك هديه

ليقول فهد:طب بعد اذنك ابعديها عن هنا انا مش بحب القطط

ميرال بغضب:مقولتلكش حبها علي فكره عموما انا كده كده ماشيه

لينا:اهدو بقا وانتي هتروحي فين

ميرال:هغير هدومي وأشوف الكافيه والمطعم عشان اخد الايراد بالمره

لينا:طب هطلع معاكي عايزاكي

ميرال:مش وقته يالينا بليل نتكلم

قالت كلماتها وصعدت الي غرفتها ارتدت بدله نسائيه باللون الابيض وقميص باللون الازرق الغامق واستعدت للنزول مره اخري وهي تقول ل لينا:انا هتأخر عشان هعمل مشوار كده

قالت كلماتها واتجهت الي الكافيه ظلت تراجع كل شئ في من منتجات و عمال وحسابات أيضا استغرق الأمر منها ساعه تقريبا لتقول: الحمدلله خلصت

ليأتي أحد العمال من خلفها وهو يقول:بعد اذنك يا استاذه انا محتاج اجازه

لتقول ميرال:اي ياعادل انت هتلحنهالي كل شويه تاخد اجازات ليه

عادل :اصل انا هتجوز يعني وحضرتك فاهمه بقا

لتقول ميرال:الف مبروك ياسيدي بس بعد اذنك بقا لو اجازتك هتطول هات حد مكانك اديك شايف المكان زحمه ومحدش ملاحق

عادل:هو شهر حضرتك وهرجع

ميرال:لو فعلا عايز تاخد اجازه شهر تبقي اجازة بدون مرتب لاني مش لاقيه الفلوس دي ف كيس شيبسي عشان اديهالك بالسهوله دي لتكمل ..أما لو هتاخد اسبوعين فيبقي مش مشكله مرتبك زي ماهو والف مبروك

عادل:متشكر ياهانم

ميرال: الشكر لله وياريت تلاقي حد مكانك ومتخافش هيفضل شغال معانا علي طول اهو يساعدك وهديه نفس مرتبك يلا بقا اتفضل شوف شغلك انا مش فاضيه

لتخرج من الكافيه وتتجه الي سيارتها لتنطلق بسرعه شديده نحو الچيم

لتصل اليه وتتصل ب عمر وهي تقول :كابتن عمر انا وصلت ممكن تخرج بقا

عمر:معلش ياميرال ادخلي نتفاهم جوه

ميرال:حاضر

دخلت ميرال الي عمر وهي تقول:اديني جيت ياكاتبن اي بقا

عمر:بصراحه انا مش عارف ابدء منين

ميرال:لا بص من غير مقدمات والنبي لاني مش فالمود

عمر:طيب انا بحب لينا صاحبتك ومحبتش اكلمها عشان خايف يكون في ف حياتها حد

ميرال بجديه:لا الحقيقه هي مفيش حد ف حياتها

عمر:طب ممكن تكلميهالي

ميرال :انا شايفه أن حاجه زي دي انت المفروض تقولها ليها علي طول بدون وسيط وف مكان مناسب غير هنا

عمر:انا خايف من رد فعلها

ميرال:متقلقش خليك واثق ف نفسك شويه واطمن ثق فيا

عمر:مدام قولتي ثق فيا دي يبقي ربنا يستر

ميرال:متقلقش مش هترفضك

عمر:اممم شكلك عارفه حاجات انا معرفهاش

ميرال:اصبر علي رزقك ياكابتن وانت هتعرف اللي انا عارفاه

عمر:طب تشربي اي

ميرال:لا مش قادره كويس اني جيت اصلا

عمر:مبقتيش بتيجي ليه

ميرال: ابدا جبت الاجهزه فالبيت

عمر:اوعي تفتحي چيم وتنافسيني

ميرال:انا ملاحقه علي الكافيه أما انافسك كل الحكايه اني شايفه أن المشوار بعيد وكنت بكسل ساعات كده احسن

عمر:تمام اللي يريحك ياحماتي

ميرال بمرح:حمي اما تلهفك سلام ياكابتن

عمر:عنيفه بس موزه

لتغادر ميرال والإبتسامة علي وجهها اخيرا وقد وقع في حب صديقتها

علي الجانب الآخر في ڤيلا ياسين كانت تجلس زينه وهي ترتدي أحدي بيچامات ياسين يأتي هو وهو حامل الكثير من الشنط لترقض هي ناحيته وهي تقول:كل ده مع صحبتك انا قلقت عليك

ياسين:لا ياستي انا بعد ما مشيت صحبتي روحت مشوار شغل وبعدها روحت جبتلك اكل

لتقول زينه:كل الشنط دي اكل حد قالك اني مفجوعه

ياسين بابتسامه :لا بس واضح انك حوله لان الشنط باينه أنها بتاعت ملابس جبتلك شويه حاجات بدل بيچاماتي اللي احتلتيها دي

زينه:بس ده كتير اوي يا ياسين

ياسين:مفيش حاجه تكتر عليكي المهم روحي بقا شوفيهم مقاسك ولا لا عشان ناكل

لتقول زينه بحزن:شكرا

ياسين:يعني انا ممرمط البت معايا عشان افرحك شويه تكشري كده

زينه:انا حمل كبير عليك يا ياسين وكبير اوي كمان يمكن انت مش حاسس دلوقتي بس مع الوقت هتحس

ياسين وهو ينظر إلي عينيها:هتصدقيني لو قولتلك اني بحس بحاجات حلوه اوي اول ما بشوفك وأنك مش حمل عليا بالعكس شايف انك جيتي تشاركيني حياتي الكئيبه دي انا مبقتش محتاج وقت عشان اخد موقف معاكي لاني متأكد اني هختارك سواء بعقلي ولا بقلبي

زينه:ياسين احنا لسه عارفين بعض

لقترب منها ياسين اكثر وهو يقول:عارف انك دخلتي حياتي بطريقه غلط عارف ان المفروض متبقيش هنا بس انا بجد حبيتك مش عارف إذا كان ده بقلبي ولا بعقلي بس المهم اني حبيتك قال كلماته واقترب منها أكثر ولثمها بقوه تلعن عن عشقه لتلك الصغيره ابتعدت هي سريعاً وقبل اي رد فعل منها قال:تتجوزيني يازينه

زينه:القرار ده مش سهل وانت ممكن تندم كمان مينفعش اللي انت عملته

لتظهر ابتسامه علي وجه ياسين ويقول:عملت اي انا

زينه:انت عارف انت عملت اي

ياسين وقد لاحظ غضبها:طب خلاص انا اسف ممكن بقا تجاوبي

زينه :مش عارفه مش عارفه يا ياسين

ياسين وهو يشير الي أحدي الكراسي في الصالون:اقعدي هنا كده واهدي

زينه:اهو ها بقا

ياسين:ها اي يابنتي افهمي دلوقتي مينفعش تفضلي هنا من غير ما نتجوز الناس هتقول عليكي اي يازينه وبعدين الشيطان شاطر مش هنسلم ف قعدتنا سوا دي هسألك سؤال انتي عندك مشكله مع سني عشان انا اكبر منك ب12سنه

زينه:انا معرفش سنك اصلا وعمري ما اديتك السن ده

ياسين:انا 33سنه يازينه

زينه:مش باين عليك

وبالفعل كانت ملامحه الهادئه تشير الي سن العشرينات لا اكثر فكان طويل القامه وبشرته قمحيه وشعره اسود وعيونه بنيه ويمتلك لحيه خفيفه برغم من بساطه جماله كان وسيم علي حق شردت زينه في ملامحه قليلا ليقطع هو تلك الشرود وهو يقول:في اي مالك

زينه بتوتر:مفيش

ياسين:بصي بقا خدي قرار بس لو موافقتيش هرجعك لعزيز ولو وافقتي هرجعلك حقك حتي لو هتجوزك علي الورق بس وبعدين اطلقك

زينه:مش عايزاك تطلقني ولا عايزة ارجع حقي حتي مش عايزه غيرك انت وبس

ياسين:لازم نعرف اهلك

زينه:انا ماليش أهل ياسين مرات عمي وابنها مش أهلي هما اللي وصلوني لهنا ليه ارجعلهم بايدي وانا مش عبيطه عشان اخليك تقف قدام عزيز انت مش قده

ياسين:مش هبقي قده فعلا

زينه:ليه

ياسين:محدش بياخد كل حاجه يازينه وانا اختارتك انتي فلازم اخسر شئ مقابل مكسبي ليكي عشان كده بكره هتخلي عن حاجه مهمه ف حياتي هتخلي عنها قبل ما تتخلي عني

لاحظت زينه حزنه الشديد لتقول:اي هي

ياسين:بكره هتعرفي هتعرفي بعد ما اخد الخطوه دي

وصلت ميرال الي القيلا لتجد فهد قد ذهب إلي النوم ولينا تجلس بمفردها لتقول لها:كل ده تأخير كنتي فين

ميرال :كنت بتمشي بالعربيه عشان مش طايقه البني ادم ده

لينا:مش عارفه ليه حاسه انك مش كويسه وكمان مخبيه عليا حاجه

ميرال:لا انا كويسه ومش مخبيه حاجه ده خيالك المريض بس

يتابع.....

الفصل الثاني عشر:

في الصباح استعد ياسين لتنفيذ قراره كان بالفعل قرار صعب التنفيذ ربما غير لائق بالمره حتي ولو كان ذلك العمل لم يكن رغبته فرغبته لن تتحقق بأنهائه فاق من ذلك الشرود وقام بأخضار الورقه التي كلماتها تحمل استقالته ونهايه مشواره قبل بدايته أخذ الاوراق ومفاتيح سيارته واتجه الي مقر امن الدوله قابل المسؤول عن القضيه التي يباشرها قائلاً :سامي بيه ممكن ادخل

سامي :اتفضل ياسين اخبار القضية اي

ياسين:للاسف يافندم اليوم اللي كان في العمليه خرجت عليا بنت قال كلماته وبدأ بسرد كل شئ يخص زينه من بدايه ركوبها سيارته الي الان

ليقول سامح:طب وبعدين هتعمل ايه

ياسين:مفيش حل غير اني اتجوزها انا عارف ان ده هيخسرني شغلي عشان خاطر بلاوي اللي اسمه عزيز وصله القرابه بينهم عشان كده انا مجبر اني اقدم استقالتي باحترامي قبل ما اترفد واتمني حضرتك توافق عليها

سامي بابتسامه :انا فخور بشهامتك وشجاعتك اللي تقريبا مبقتش موجوده بس طبعا انت عارف اننا هنا بنعرف كل كبيره وصغيره مهما طال الوقت ربنا بيظهرلنا حقيقه الناس اللي زي عزيز وبيكشف فسادهم عشان كده احب اقولك انك هتتجوزها لو حابب بس من غير ماتخسر شغلك

ياسين:ازاي مش فاهم

سامح:التحريات اثبتت أن عزيز مش ابن عمها ابدا ولا حتي ابن مرات عمها الولد ده ابن خدامه وغفير كانو شغالين عندهم وكانو علي علاقه ببعض من غير جواز وكانت نتيجه العلاقه دي حمل الست دي ف عزيز اول ما عرفت راحت لمرات عم زينه اللي اسمها بخيته تقريبا واترجتها تحاول تساعدهم يتجوزو أو حتي تعملها عمليه اجهاض عشان متتفضحش كان فالوقت ده بخيته وجوزها اتأكدو أنهم مش هيخلفو بسبب عيب خلقي في راشد الانصاري اللي هو أبو عزيز علي الورق عشان كده جابوا الغفير والبنت دي وادوهم مبلغ مالي كبير اوي مقابل عزيز وبالفعل سجله بأسمه رغم أن ده حرام طبعا بس هو عمل كده عشان الميراث كان مستعد يعمل اي حاجه عشانه

ياسين:وحضرتك كشفت السر ده ازاي

سامح:عزيز عارف أنه مش ابن عيله الانصاري اللي عرفه أبوه بعد ما حاول يرجعه كانت النتيجه أنه هدده بالقتل اليوم ده أبوه راح بلغ ف قسم الشرطه لكن بعدها بساعتين اتقتل

ياسين:يعني هنثبت ازاي الكلام ده

سامح:عشان نتأكد من مصداقيه الكلام ده هنعمل تحليل D N A لعزيز وولدته المزيفه وطبعا هتطلع النتيجة سلبيه مش هيطلع ابنها بكده انت هتكمل معانا وكمان زينه هتاخد كل حقوقها لان كده هي الوريث الوحيد لعيله الانصاري حتي الفلوس اللي عزيز حاول يكبرها بطرق غير شرعيه هتبقي ملكها أما عزيز وأمه ف هيبقو فالسجن طبعا نظراً لما البلاوي اللي عزيز عملها

ياسين:انا مش مصدق اللي بسمعه معقول في كده

سامح:في ابشع من كده وانت عارف كويس ياحضرت الظابط الموضوع كله مسأله وقت بالنسبة للفحص الأمني اللي بناخده كل ست شهور عشان نتأكد أن العيله مفيهاش حد فاسد هيبقي معروف فيها أن عزيز مش قريبكم لان هنكشفه قبل 6شهور لكن مش دلوقتي

ياسين:طب انا اعمل اي

سامح بابتسامه:انت تروح تحضر لفرحكم ياعريس اخيرا واحده عرفت توقعك ده انا كنت هفقد فيك الأمل

احتضنه ياسين بشده وقام بشكره ثم اتجه الي عمله ليباشره وكأن لم يحدث شئ

علي الجانب الآخر في ڤيلا البحيري كانت تجلس ميرال في غرفتها وبيدها هاتفها وكانت شارده تماما لتقطع ذلك الشرود لينا وهي تقول:اي كل ده يابنتي اصحي بقا

ميرال:انا صاحيه يا لينا لكن محتاجه ابقي لوحدي شويه انا مش طايقه نفسي

لتقول لينا:طب افتحي الباب انتي قافله بالمفتاح ليه

ميرال: عشان مش عايزة اكلم حد انا مخنوقه

لينا:طب خلاص هسيبك شويه وارجعلك

قالت كلماتها واتجهت الي الحديقه ليقول فهد:اي مش هتنزل

لينا:لا يافهد هي الظاهر نفسيتها تعبانه شويه بس نسيبها شويه وهترجع

فهد:هو انا السبب

لينا:لا طبعا ليه بتقول كده هي شويه وهترجع

أما امير وعلياء فهم تواعدو في السر خدعها امير هي الأخري بأسم الحب هل هذا حب حقا ام ستكون نزوه من نزواته التي لا تعد ولا تحصى ولا يخبر بها أحد ابدا كانت تجلس في غرفتها وتتكلم معه بصوت هادئ جدا ليقول هو:دي احسن قضيه ف حياتي عشان قابلتك وانا شغال فيها

علياء:اي الكلام الكبير ده بس

امير :انا بحبك

علياء :وانا كمان بحبك

ظلت تتحدث معه أكثر من ساعه ونصف ثم دخلت امها الغرفه فجأه وقالت:بتكلمي مين ياعلياء

علياء بتوتر:اقفلي دلوقتي يادعاء هكلمك تاني

والدتها بخبث:دعاء قاعده بره كانت جايه تاخد منك هدوم عشان رايحه عيد ميلاد بكره

علياء بتوتر أشد:لا مهو أصل دي واحده تانيه اسمها دعاء برضو

والدتها:لا ده امير بيه دعاء مش بره دعاء لسه ماشيه وانا حبيت اوقعك انا فعلا كنت جايه اقولك تحضريلها الطقم اللي هي عايزاه لكن سمعت كلامكم اللي مفيش بنت محترمه زيك تقوله

علياء:ياماما افهمي

والدتها:افهم اي بلاش قله ادب ده كلام يتقال برضو بتكلميه ولا كأنه جوزك اسمعي يازفته انتي ياتخليه يتقدملك ياما مسمعكيش بتكلميه تاني وهاتي التليفون ده هاتي

علياء ببكاء شديد: انتي بتعملي كده ليه

والدتها: عشان ده مش من توبك يابنت بطني انتي تحت وهو فوق عايز واحده تشرفه قدام الناس بلغتي عن الراجل اللي فاتح بيتنا من غير ماتتأكدي إذا كان لي يد فالموضوع

ولا لا عشان ضميرك طب ضميرك مقالكيش أن الكلام الزباله ده حرام وعيب لا يشبه عاداتنا ولا تقاليدنا ليه تبصي لحته انتي مش قدها اللي يبص لفوق يتعب يابنتي

علياء:لا بقا انا بني ادمه زيي زيهم مفيش فيهم حاجه تميزهم عني

والدتها:في يابنتي مناصبهم وفلوسهم انا حذرتك وانتي حره

يتابع.....

الفصل الثالث عشر:

في احدى الاماكن البسيطه بالاسكندريه عروس البحر المتوسط كان يجلس سليم يفكر في لعبته الجديده للانتقام من ذلك الفهد لتدخل عليه هي وهي تقول:انا زهقت من هنا يابيبي المكان هنا بيئه اوي ومش بنشوف حد كل حاجه وحشتني مامي والاماكن اللي كنا بنروحها

سليم:يوه بقا يادارين مش هنخلص من الاسطوانه القديمه بتاعتك دي الوضع خطر وانا معرفش امتي هنعرف نتحرك من هنا ولو سافرنا وحد حس أن لينا ايد فالموضوع ده هنتحرم نيجي هنا تاني

دارين:واي المشكله مش احسن من المكان ده

سليم:عرفتي يادارين انك رخيصه ومعندكيش انتماء لحاجه خالص لا لشخص ولا لمكان انا مش مستغربك ابدا

دارين بلا مبالاه:انت مش مستغربني عشان انت زيي

سليم:لا فرق كبير بيني وبينك انتي اللي لعبتي علي الطرفين وقبلتي تكوني زوجه فالخفا ليا وخطيبه لي هو العبيط اللي كان مخلص ليكي وعمره مالمس واحده ست تقريبا عشان انتي حبه الوحيد كنتي بتسبيه وتجيلي وطبعا انتي فاكره اتجوزنا ازاي

فلاش باك....

في فيلا الرشيد كان يجلس سليم أما التلفاز يقلب فيه بملل لتأتي هي وتدخل ليقول:انتي دخلتي هنا ازاي

دارين:البنت اللي شغاله هنا فتحتلي ومشيتها

سليم:وانتي بأي حق تمشيها انتي ليكي حاجه هنا اصلا

دارين ببرود :ممكن تهدا

سليم بغضب:مش هتنيل انتي عايزه اي بالظبط

دارين:انا بحبك ياسليم من اول يوم شوفتك فيه وعارفه انك بتحبني أو علي الأقل معجب بيا

سليم:وفهد ده مش مالي عينك

دارين:فهد مش هاممني انا كنت معاه بالغصب اهلي كانوا شايفين أنه مناسب وانا كمان كنت شايفه كده لحد ما جيت انت

سليم:في الف طريقه تبعدي بيها عنه دلوقتي وساعتها نبقي نشوف

كانت تتفحصه بنظرات جرئيه للغايه دهش هو من تلك المنظر وقال:احترمي الحجاب اللي انتي لبساه

دارين برقه مصتنعه:تقصد حته القماشه دي طيب اهي ولا تزعل نفسك

قالت كلماتها الاخيره وقامت بخلع حجابها ورميه علي الارض

ظلت تحاول معه بكافه الطرق حتي وصلت إلي غرضها حقاً أن كيدهن عظيم اغوته وتزوجت به بطريقه غير شرعيه تحت مسمي الزواج العرفي وبدأت لعبه الانتقام بينهما باك...

دارين بغضب:الكلام ده من سنين كتير اوي

سليم:مبقتش فارقه انا كرهتكو كلكم انتي عشان انتي زباله وفهد عشان عبيط وغبي وكرهت نفسي عشان بعت صاحبي انا دخلت برجلي طريق مش عارف أخرج منه انا بقيت بكرهه اوي رغم أن انا اللي ازيته بس همشي ورا شري ولو انتي فتحتي معايا اي موضوع مش هيعجبني انتي حره وبالنسبة ل اني كنت بقولك هكتب عليكي رسمي بعد ما نخلص انسي انا مش بتاع جواز اساسا

دارين:مش بتاع جواز امال احنا اي

سليم:لا ده مش جواز ياحبيبتي دي نزوه وهتعدي قريب اوي اوي كمان

دارين:بالورقه اللي معايا هسجنك

سليم بلا مبالاه:لو لقيتيها اسجنيني الورقتين بقو معايا ازاي دي بقا مش بتاعتك وكمان اتقطعو من زمان انتي فكراني مختوم علي قفايه زيه وهشيل الليله

دارين:طب خلاص سيبني ارجع ومش هجيب سيرتك

ليجذبها هو من شعرها ويقول:ترجعي فين ياروح امك انتي بقيتي ارخص من اي واحده من الشارع انتي هتفضلي هنا زي ما كنتي وهاخد منك اللي انا عايزو وقت ماحب وهتطبخي وتغسلي وتنضفي ولا اجدعها شغاله لو متعدلتيش معايا

علي الجانب الآخر

كان يجلس عزيز برفقه والدته ويحاصره رجاله وهو يقول:يعني اي مش عارفين مكانها ولا عارفين تچيبو الواد اللي اخدها من اهنه

ليقول أحد رجاله:هنعمل اي ياكبير ما باليد حيله

عزيز:اخرس لو زينه مابجتش اهنه بعد يومين هينجطع عيشكم اهنه انتو فاهمين

ليقولو رجاله:امرك ياكبير

عزيز:يلا غورو من اهنه

خرجو رجاله واحد تلو الآخر وتأكدت والدته أنه لم يعد هناك غيرهم وقالت بابتسامه ماكره:اول ماترچع هتنجتل صوح

عزيز:لا هتچوزها

بخيته:شكلك عشجانها ياولدي

عزيز:من زمن ياما ويوم ما تاچي ياتكون ليا يايكون يومها

بخيته:بعد ما الناس عرفت انها بجت مع راچل غريب

عزيز:متجوليش راچل بس وبعدين محدش اخد باله اهنه خلاف البلد ياما

لحيته:عيني عليك ياولدي بقيت زي الحربايه تتلون حسب المكان

عزيز:وه جومي حضري الوكل مع الحريم ياما بدل الكلام الماسخ ده

قال كلماته وتنهد وقال :ياتري انتي فين يازينه جلبي

في ڤيلا ياسين الرفاعي كانت تجلس بجواره شارده وقالت فجأه:انت ما قولتليش انت اتخليت عن اي عشاني

ياسين:اصل ربنا اراد اني اكسبكم انتو الاتنين

زينه بغيره واضحه:انا ومين

ياسين:شغلي يازينه كنت هخسر شغلي لو اتجوزتك عشان صله القرابه بينك وبين عزيز

زينه:يانهار اسود دي حاجه تعملها ياياسين

ياسين بنبره حنونه:واخسر الدنيا كلها عشانك انتي بقيتي غاليه عندي اوي وبسرعه كمان

زينه:طب حافظت عليه ازاي مش هنتجوز خلاص

ياسين:انتي بتتلككي ولا اي هنتجوز طبعا وهتكوني احلي عروسه فالدنيا كلها اعملي حسابك بكره هنكتب الكتاب والفرح نحدده بعدين المهم تبقي مراتي عشان ابقي براحتي

زينه:تبقي براحتك ليه بقا

ياسين:عشان هبقي جوزك يلا بقا من هنا انا عايز انام

زينه:خليك شويه

ياسين:لا كفايه عليكي كده تصبحي ع خير

زينه بحزن:وانت من اهل الخير

في ڤيلا البحيري

كانت يقف كلا من فهد ولينا أما غرفه ميرال وتقول لينا:يازفته افتحي بالك يوم بحاله فالاوضه لا بتاكلي ولا بتشربي

ميرال:معايا اكل ومايه ممكن تمشو بقا

فهد:مش هنمشي وقدامك نص ساعه لو منزلتيش تقعدي معايا هروح اسلم نفسي وبكده تبقي قصرتي معايا وعمي هيزعل اوي

ميرال بغضب:متستغلش اني مقدرش ازعل المتر مش هتمسكني من أيدي اللي بتوجعني يافهد

فهد بلا مباله: بعد نص ساعه لو مبقتيش قدامي هحضر شنطتي وامشي انتي حره

يتابع.....

الفصل الرابع عشر:

استعدت ميرال للنزول وهي في غايه الغضب لتقوم بالنزول سريعا وينبهر هو بجمالها فكانت مختلفه قامت بقص شعرها لتجعله يصل الي رقبتها فقط وقامت بصبغه باللون الاصفر وكأنه خيوط من الذهب واروع ليقول هو بعد صمت دام طويلا: يعني انتي مخلينا نقلق عشان تعملي شعرك كده وتبقي شبه الكتاكيت

لينا:اهدي يابني مهي قمر اهي

ميرال بغضب:في اي الواحد ميعرفش يهدا شويه

فهد:خلاص ياستي انا اسف وكمان انا منزلتكيش عشان ازعجك انا محضرلك حاجه بسيطه كده

لتقول ميرال:اي هي

فهد:تعالي فالسفره

دخلت وراءه لتجد غرفه السفره مهندمه بطريقه مغريه وعلي الطاوله انواع مختلفه من المأكولات البحريه مزينه بطريقه احترافيه وايضا بعض الشموع لتضيف اجواء هادئه للمكان

ميرال:الله حلو اوي

فهد بمرح:عمايل ايديا وحياه عنيا

ميرال:عملت كل ده عشاني ليه

فهد:كنت عايز اعتذرلك حسيت اني ضايقتك من غير ماقصد بس بجد لو وجودي مضايقك انا ممكن امشي

ميرال:انا مش عايزاك تمشي مش عشان عمك بس لا انا بجد مش عايزاك تمشي

لينا:طب اجيبلكم المأذون ولا اعمل اي انا

ميرال:اتلمي يابت انتي اقعدو يلا عشان ناكل

فهد:لا لازم امشي وجودي هنا غلط هرجه الشاليه احسن

ميرال:اقعد كل معانا وبعدين ارجع

لينا:اقعد يافهد ونبقي نمشي سوا

ميرال:انتي رايحه فين

لينا باحراج وتوتر:عمر عايزني ...احم ..قصدي كابتن عمر

فهد:مين كابتن عمر

ميرال:هبقي اعرفك عليه لو حابب بس مش دلوقتي

فهد:انا زهقان بجد من كل حاجه مش عارف اكلم حد ولا بشوف حد ولا حد بيشوفني

ميرال:انا جبتلك فون اون لاين زمانه جاي وهجيبلك خط باسمي عشان تكلم اخواتك براحتك بس واتساب بس عشان ممكن يكون متراقب

فهد:مش عارف اقولك اي

ميرال:متقولش حاجه

مرت عشر دقائق وهم يتناولون طعامهم ف صمت ثم قالت لينا :طب يا جماعه لازم امشي عشان متأخرش

ميرال:مترجعيش متأخر

لينا :متقلقيش

علي الجانب الآخر في فيلا ياسين الرفاعي كان في انتظارها وهو يقول :يلا يازينه كل ده بتجهزي

زينه بتوتر:انا جاهزة

لينبهر هو بجمالها فكانت جميله علي حق ظل ينظر إلي عينيها شديده الخضار بشده وقال عنيكي حلوه اوي

لتبتعد زينه وهي تقول:اتلم يا ياسين هزعل بجد

ياسين :خلاص مقدرش علي زعلك ياقمر

لتقول هي :اي رأيك فالفستان

كانت ترتدي فستان بأكمام شفافه باللون الوردي وتركت لشعرها البني العنان

ليقول هو:زي القمر بس ليه الفستان شفاف من الكم

زينه بغضب:مش انت اللي جايبه

ياسين بابتسامه:خلاص طيب بطلي جنان يلا عشان منتأخرش ع المأذون واعملي حسابك الفرح بعد اسبوع

زينه:انت بتجري كده ليه

ياسين:عشان مش محتاج الوقت محتاج قربك وبس فهمتي

في فيلا البحيري

جلست ميرال علي الشاطئ وبجانبها فهد ليقول:انبسطي

ميرال بابتسامه: بصراحه مبسوطه اوي اول مره حد يعمل حاجه عشاني من فتره طويله اوي

فهد:كنتي حابسه نفسك ليه بقا

ميرال:مش عارفه يمكن كنت بعاقب نفسي علي عمري اللي ضيعته مع ناس غلط

فهد:طب كنتي زعلانه مني ليه

ميرال: صدقني مكنتش زعلانه منك انا كنت زعلانه من نفسي ومش عارفه السبب

علي الجانب الآخر وصلت لينا الي الكافيه الذي طلب عمر مقابلتها فيه لتجده في انتظارها لتقول:ازيك ياكابتن

عمر:اهلا يالينا اقعدي وبلاش كابتن دي

لينا:طب اقول اي

عمر:ماتقولي عمر عادي

لينا بتوتر:حاضر ياعمر

عمر:مش عارف اجبهالك ازاي بس انا معجب بيكي جدا وحابب اتقدملك

لينا :واي مانعك

عمر:عايز فرصه اسبوعين بس اعرفك فيهم كويس قبل مااتقدم

لينا بتوتر:انت فاجئتني ياعمر بصراحه

عمر بابتسامه:بس عارف انك بتحبيني زي مابحبك

لينا:قولت اي

عمر بغرور مصتنع:قولت بحبك

أما ف أحدي مكاتب المأذون الشرعي كان يجلس ياسين وامير وسامح أيضا وتمت إجراءات عقد القران

ليقول المأذون:بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما بالموده والرحمه وبالرفاء والبنين

لينهض ياسين ويحتضن زينه بشده وهو يقول:بقيتي مسؤوله مني قدام ربنا من دلوقتي

لتدمع أعينها وتقول بهمس:بحبك

يتابع.....

الفصل الخامس عشر:

في الصباح استيقظت لينا بكامل نشاطها وهي في غايه السعاده ذهبت الي غرفه ميرال طرقت الباب وقامت بالدخول وهي تقول بابتسامه:صباح الخير يا ميرا

ميرال وهي تبادلها الابتسامه:صباح النور ياختي فايقه ورايقه كده ليه

لينا :اعقبال ماتفوقي وتروقي يانكد

ميرال:ما انتي كنتي نكد زيي اي اللي حصل

لينا بخجل وابتسامه طفوليه:اصله نطق

ميرال:بجد احلفي كده

لينا:والله نطق وكمان هيتقدملي قريب اوي

ميرال:طب الحمدلله هخلص منك قريب هو اخوكي عارف

لينا:لا هقوله أما اعرف احدد معاد امته

ميرال:ربنا يتمم بخير

لينا:انتي سهرتي مع فهد

ميرال بلا مبالاه :اها سهرت معاه

لينا:شكله معجب بيكي ومخبي

ميرال:وانا شايفه أنه مش مناسب

لينا: مين عالم يمكن تحبيه ويبقي ابو العيال كمان

ميرال بتوتر:لا مستحيل الأمور توصل لكده

لينا:طب اي متوتره ليه

ميرال بغضب:يوه يالينا مش عايزه ادخل حياتي حد تاني مش كفايه اللي حصل من أمير ده اولا ثانيا هو متهم وانا محاميه يبقي ازاي هو مش مناسب ليا

لينا بحماس:هو متهم اها بس احنا عارفين كويس أنه بريئ وواخد علي قفاه كمان

ميرال:انتي متحمسه كده ليه

لينا:خلينا نفرح بقا يااميرا احسن من حياتنا دي

ميرال :مالها حياتنا

لينا:السلاح اللى ماشيه بيه في كل حته من ساعه ما فهد جه هنا والتوتر ده مش عاجبني

ميرال:احنا متسترين علي مجرم في نظر القانون يعني لازم ابقي مأمنه نفسي ومأمناه

لينا:تعرفي ان حكايتكم معكوسه دايما الراجل هو اللي بيأمن حبيبته دلوقتي انتي اللي بتأمنيه ولسه هنشوف صحيح

ميرال بغضب:حبك برص انا بحافظ عليه عشان ده امانه سيبهالي المتر وبعدين كله منك مش انتي صاحبه الفكره لا واي الضيف الخفي حالا لقيتي اسم يبرر اللي بنعمله لا وكنتي متحمساله كمان

لينا بمرح:الله وانا مالي ياميرا الواد موز برضو وكان لازم ننقذه

ميرال:بقولك اي روحي كلمي كابتن فجله بتاعك انا عايزه انام

ليقطع حديثهم رنين هاتف ميرال لتقول:ده ياسين يلا بقا من هنا عشان اشوف ماله

أجابت وهي تقول:اي ياسينا اخبارك

ياسين:يخربيتك بكلم صاحبي علي القهوه انا المهم انا كتبت كتابي

ميرال بتوتر:يانهارك اسود وشغلك يا ياسين انت هتهزر

ياسين:لا مهو مطلعش قريبها زي ما كنا مفكرين بقولك اي الموضوع كبير هبقي احكيلك أما نكون لوحدنا لأنها متعرفش أنه مش قريبها

ميرال:انا مش فاهمه حاجه

ياسين:وانا مش مصدق اللي عرفته بس المهم انا عازمك علي الغدا عندي عشان تتعرفي عليها وكده وكمان عشان تساعدينا نحدد معاد الفرح

ميرال:حاضر هجيلك

ياسين:تعالي دلوقتي

ميرال:حاضر نص ساعه واكون عندك

وصلت ميرال الي فيلا الرفاعي وكان بأنتظارها كلا من ياسين وزينه القو جميعا التحيه علي بعض وقال ياسين:انا متأكد انكم هتبقو صحاب اوي

ميرال:اكيد طبعا انا حبيتك جدا يازينه والله

زينه بابتسامه:وانا حبيتك اوي من كلام ياسين عنك

ياسين :طب هنقضيها كلام ولا اي يلا الغدا جاهز

تناولو الطعام وسط احاديث كثيره لا نهايه لها قطعتها ميرال وهي تقول:فرحكم من أوله لاخره عليا ك هديه بسيطه ليكم شوفو المعاد المناسب وابعت العمال ومهندس الديكور يظبط الجنينه وأشوف باقي التحضيرات

ياسين:النهارده السبت تعرفي تخليه يوم الخميس

ميرال:اها طبعا ازود العمال

زينه:معلش بس انتي هتجبيهم منين

ميرال:انا عندي كافيه كبير علي شاطئ خاص بتاعي والمهم بنعمل ساعات في أفراح وكده فالعمال فاهمين شغلهم متقلقيش وهبقي انزل معاكي عشان فستانك بس قوليلي المعاد مناسبك ولا لا

زينه:مناسبني اللي تشوفوه

ياسين:مالك يازينه

زينه:شايفه أن ملهوش لزوم الفرح

ميرال:يا حبيبتي انتو اول مره تتجوزو وهتبقي اخر مره بإذن الله الفرح ذكري جميله ومميزه وبعدين خلاص احنا اتفقنا واتفقنا اننا صحاب يبقي متخلنيش ازعل منك

زينه بابتسامه: مقدرش علي زعلك خلاص موافقه

ظلو يتبادلون الأحاديث عن التحضيرات وغيرها وبعدما انتهو من التخطيط لتلك الزفاف المميز قالت ميرال:طب انا لازم امشي

ياسين بنظرات ذات معني :هوصلك

ميرال:ياريت مش معايا عربيتي اصلا مكنتش لاقيه المفاتيح

خرج كلاهما وقال ياسين:تعالي عربيتي هنا

ميرال:معايا عربيتي بس بعيد شويه كنت بقول كده عشان توصلني وتحكيلي اي حكايه مش قريبها ده

سرد لها ياسين ما حدث بينه وبين سامح

ميرال:بجد مبسوطه انك مخسرتش شغلك

ياسين:سيبك كل حاجه هتتحل انتي مالك بقا واي اللي عاملاه ف شعرك ده

ميرال:اهو تغيير بدل الفراغ ده

ياسين :حلو بصراحه مفيش كلام بس اي مضايقك

ميرال:عارف أما تبقي خايف تبقي لوحدك بس مش عايز تقرب من حد عايز تلاقي حد يحبك بجد بس خايف برضو ميحبكش أو متحبهوش الماضي مسيطر عليا رغم أن المستقبل قدامي بس انا مش شايفه الا الماضي يمكن شايفه حاجه حلوه فالمستقبل بس حاسه اني مستحقهاش

ياسين:كل ده ف قلبك يا ميرا يخربيتك

ميرال:المفروض اعمل اي

ياسين:لازم تنسي القديم عشان تبدأي من جديد

يتابع.....

الفصل السادس عشر :

مر اسبوع تقريبا من دون احداث جديده كانت ميرال منشغله من أجل زفاف زينه وياسين وكانت لينا تبدأ في رسم أحلامها الورديه مع عمر أما سليم فكان يخطط لشئ غامض ولكن تردد ف تنفيذ هذه الخطه ...

اليوم هو زفافها كانت تجلس برفقه ميرال و بعض خبراء التجميل ومصففي الشعر لتقول:انا مش فاهمه اي لازم دول كلهم

ميرال:عشان نخلص بسرعه يابنتي عادي انتي اتنين وانا اتنين فيها اي

زينه:نفسي افهم انتي متسرعه ليه كده ف حياتك كلها

ميرال:اي اللي مستغرباه مانا حياتي طبيعيه اهو

زينه:مش طبيعيه خالص ياميرا سلاح ف عربيتك ويمكن اكتر بتميلي للعنف ليه

ميرال بابتسامه:عشان لو مدافعتش عن نفسي محدش هيدافع عني

زينه:ومالك فخورة وانتي بتقوليها ليه

ميرال:بصي القوه مبتجيش بالسهل ومش معني اني قويه مبضعفش بس عارفه انتي أما تبقي حياتك كلها خطر ومغامرات أهو انا كده أما اقف ف وش متهم عارفه أنه جاني واجيبله حكم كبير او اعدام وارجع حقوق الناس التانيه ساعتها بقا لو كان ده ابن ناس معروفين بتبقي ليله سوده

زينه:ومش خايفه من الموت

ميرال:أنا مش بخاف من الموت لا

زينه:طب مستعده لي

ميرال:أنا مش مثاليه بس احسن من ناس كتير واكيد ربنا هيغفرلي وبعدين هو ده كلام يتقال دلوقتي أنا هروح البس فستاني وانتي خلصي يلا هنتأخر

ارتدت ميرال فستان طويل باللون الاسود بتصميم رائع ومختلف كانت في غايه الجمال طرق ياسين الباب وفتحت له وقال:اي القمر ده بس كده انا هغير العروسه واتجوزك انتي

ميرال:اتلم عشان زينه لو سمعت هتزعل اوي

ياسين:لا طبعا هي واثقه فيكي

ميرال:طب انا هنزل وانت ادخل عشان تنزل بعروستك

ياسين:بس

ميرال:مش وقته انا نازله بقا

ياسين لنفسه :ربنا يستر واليوم يعدي علي خير

اخذت هاتفها من السياره واتصلت ب لينا لتقول:كل ده يازفته انتي فين

لينا:موجوده من بدري انا وعمر وبندور عليكي تعالي

ميرال:حاضر جايه

لتغلق لينا الخط ويقول عمر:هنكد عليكي بسبب الفستان ده

كانت ترتدي فستان قصير باللون الوردي لتقول:ميرال اللي جابتهولي

عمر:نشوف الموضوع ده بعدين حاضر

كانت تبحث عن صديقتها لتجد صوت مألوف بالنسبه لها يناديها لترفض هي النظر اتجاه ذلك الصوت ولكن جاء من خلفها سريعا و اوقفها ليقول:ميرال استني

ميرال:عايز اي ياامير

امير:استني بس هفهمك

ميرال:تفهمني اي بالظبط تفهمني اختفائك المفاجئ اللي ملهوش اي عذر الا انك زهقت زهقت وبس فاكر أما ترجع هاخدك بالحضن يعني

لتقطع حديثهم علياء لتقول :مين دي يا أمير

ميرال:انا ميرال البحيري عن اذنكم

ليحاول امير اللحاق بها ولكن أوقفته علياء قائله:رايح وراها ليه انت جبتني معاك يبقي تحترم وجودي

امير بغضب:مش كنتي احترمتي نفسك ومجتيش اساسا ازاي تسمحي لنفسك تسافري معايا وهنرجع متأخر كمان

علياء:ما انت هتبقي خطيبي عادي

امير:نجوم السما اقربلك ياحلوه شايفه اللي كانت هنا دي عامله ازاي وبرضو مفضلتش معاها هفضل معاكي انتي

لتقول بغضب:روحني

امير:اترزعي ف اي داهيه اعقبال ما الفرح يخلص أو روحي لوحدك

بعد مرور عشر دقائق نزل ياسين وزينه وسط ترحيب شديد من الحاضرين وبدأت أجواء الاحتفال وكان كل شئ جميل ومرتب ومر اليوم بسلام من ناحيه الزفاف....

بعد انتهاء الزفاف غادره ميرال برفقه لينا وعمر ليلحق بها امير مره اخري ويقول بخبث:هو ممكن ابات فالڤيلا النهاره

ميرال:انا مش فاهمه انت عايز اي لا مش ممكن يا امير عن اذنك بقا

وصلو إلي ڤيلا البحيري وصعدت ميرال ولينا وكانت لينا تستعد الي الخلود الي النوم بينما ميرال كانت تبدل ملابسها وارتدت ترنج رياضي

لتقول لينا:لابسه اسبورتيڤ ليه

ميرال:هنزل اتمشي شويه

لينا :فين

ميرال:علي الشاطئ مش هطلع بره

لينا :ماشي تصبحي علي خير

همت بالنزول إلي الأسفل لتجد فهد جالس بالخارج ايضا

قامت بالجلوس بجانبه وقالت:شكلك مضايق

فهد: شويه وانتي برضو

ميرال:مش اوي

فهد :اي اللي حصل

ميرال:مش مهم

قالت كلماتها وسمعت صوت يشير أن هناك أحد يحاول اقتحام القيلا لتقول :فهد ادخل جوه بسرعه

فهد:ليه

ميرال:تعالي معايا

قامت بأدخاله الي الشاليه وأغلقت عليه الباب بالمفتاح وقالت :خليك جوه متحاولش تفتح لحد

قالت كلماتها واخدت سلاح كانت تخبئه بجانب الشاليه

ليقول فهد لنفسه:هي قافله علي ابن اختها مالها دي

أما هي ف عرفت جيدا أن شكها اصبح حقيقه أوقفته لتقول:امير لو اتحركت خطوه كمان هضرب نار

امير:حلو الشغل ده انا اعلمك مسكه السلاح وتلف السنين وترفعيه عليا

ميرال:واقتلك كمان عشان اخلص النار اللي جوايا عارف ليه عشان الموت مش عايز سبب عشان نعرف انت موت ليه الموت مفيهوش احتمالات لكن بعدك سبب اكتر من الف سؤال ف تفكيري

امير:انا بعيد عشان مليش مكان

ميرال:ولا هيكون ليك

امير:انا مش راجع عشان سواد عيونك انا عارف انك مخبيه حاجه كبيره ولازم تكشفها

ميرال:وانا موافقه معاك إذن نيابه بقا

امير وهو يخطو عده خطوات تجاهها :لا بس ده بيت جدي

ميرال:ده حقي من الميراث وانت اخدت حقك كمان امشي من هنا متخلنيش اعمل حاجه تندم عليها

امير:هتعملي اي مش هتقدري عليا ياميرال

لتوجه المسدس ناحيه كتفه وتقول وهي تضرب بعض الطلقات:دي عشان طار جدك اللي موته بحسرته ودي عشان قلبي اللي مات من ساعه ما عملت الارف ده ودي عشان اتعديت حدودك دلوقتي

ليسقط هو في الأرض وكان في حاله اغماء تقريبا طلبت هي الإسعاف وبدأت في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية تجاه ما فعلته وتحول لشئ عادي نظرا لتعديه علي منزلها ليأتي ياسين مسرعا ويقول:دي عامله تعمليها

ميرال:هو اللي بدأ واتعدي عليا

ياسين بشك:هو عملك حاجه

ميرال:لا بس كان هيعمل

ياسين بغضب:تقومي تضربيه 3 طلقات ف نفس المكان

ميرال:كنت اعمل اي يعني روح لعروستك دلوقتي

ياسين:لا هفضل هنا لحد ما يفوق

ميرال:براحتك انا مروحه

يتابع.....

الفصل السابع عشر:

عادت الي المنزل وهي في حاله انهيار رغم تلك القوه لا تصدق ما فعلته كانت طريقه بشعه للانتقام ذهبت الي فهد وفتحت له الشاليه ليقول هو:انا مش فاهم هو انا عسل صغير عشان تعملي معايا كده وتحبسيني الحبسه السوده دي

ميرال:فهد لو سمحت انا مش حمل اي نقاش دلوقتي انا كنت هقتل واحد من شويه ف لو رديت كلامي مش هيعجبك سيبني ارجع الفيلا دلوقتي وبالفعل غادرت هي ودخلت الي غرفتها لتجد لينا ف انتظارها لتقول لينا:دي عامله تعمليها

ميرال:انتي شوفتي

لينا بغضب:شوفت كل حاجه وعارفه ان امير حطمك بدل المره الف بس مش دي الطريقه الصح للتعامل معاه كان ممكن تطرديه بالذوق تعشميه بحبك وتغدري بيه زي ما عمل معاكي زمان وهيبقي انتقام برضو بس مش وصل بيكي الحال بانك خلتيه عاجز امير مش هيعرف يحرك دراعه بسببك لمده معينه ويمكن علي طول مش بس كده ده أتوقف عن العمل ياسين اتصل بيا وقالي كل حاجه لانه قلق عليكي أما مشيتي ومرجعتيش البيت ولا رديتي عليه

ميرال بغضب شديد :دلوقتي كلكو اتعاطفتو مع امير عشان دراعه اللي اتشل مايتشل ولا يموت عايزه تعرفي عملت كده ليه عملت كده بسبب البلوه اللي بليتني بسبب فكرتك الغبيه امير ماسك قضيه فهد تخيلي لو كان دخل وشافه كانت الأمور هتوصل لفين

لينا:هو مفيش الا امير يعني اللي يمسك القضيه دي اي الحظ المهبب ده

ميرال بغضب:انا محتاجه ابقي لوحدي وكل واحد مسؤول عن نفسه انا تعبت خلاص بلغي فهد مايخرجش بره الشاليه بتاعه مش عاجبه يمشي من هنا خالص مش ناقصه قرف هي

لينا:حاضر هسيبك لوحدك وهبلغه عن اذنك

علي الجانب الآخر جلس سليم في شرود تام وبعد نصف ساعه من التفكير التقطت هاتفه المحمول وقرر الاتصال ب منتصر الصياد

كان منتصر يجلس في مكتبه برفقه رحمه السكرتاريه يتناولون الغداء ليتفاجئ برنين هاتفه معلناً اسم سليم الرشيد

ليقول منتصر :مش معقول ده سليم

رحمه :طيب يافندم اكيد عايز يتفاوض هطلع بره وانت رد وشوف هتعمل اي

استجاب لها وخرجت هي وقام بالرد عليه قائلا:خير ياسليم بيه

سليم:انا حاسس انك مش مستغرب انا بتصل بيك ليه

منتصر:خمنت وقولت ف بالي يمكن عندك عرض وحابب نتفاوض

سليم:فعلا في عرض حلو اوي بس تمنه غالي شويه

منتصر باقتضاب:عايز كام ياسليم

سليم:التمن مش فلوس التمن هيكون قصاد حريه فهد حريتي انا لحد دلوقتي مفيش ولا دليل ضدي وياريت تكون انت كمان مجبتش سيرتي يامتر

منتصر: انا متهمتش حد

سليم:يبقي المتهم الحقيقي هو اللي يتحاكم وياخد جزاءه بقا

منتصر:مين هو وهثبت عليه ازاي

سليم:دارين

منتصر:انت اي علاقتك بيها بالظبط

سليم بغضب:لا الأمور الشخصية دي بلاش ندخل فيها دي اعراض ناس المهم انا معايا كل المستندات اللي عليها امضتها طبعا بموجب التوكيل اللي معاها ودارين نفسها معايا ياريت تيجي تاخدها هي والمستندات وبكده فهد هيطلع بسهوله وممكن بعدها يبيع الشركه ويخلص من مشاكلها للابد وانت وشطارتك يامتر بقا

منتصر:اديني العنوان هجيلك مع رجالتي

سليم :العنوان.....

اغلق الهاتف ودخل الي الغرفه الموجوده بها دارين وقال بصوت مزعج :ياريت تكوني مرتاحه دلوقتي وانتي مربوطه كده يادارين هنام

دارين ببكاء:هتعمل فيا اي ياسليم

سليم:هاخد بطاري وطار صاحبي اللي خسرته بسببك هتروحي المكان اللي تستاهليه

دارين بغموض:فين

سليم وعلي وجهه علامات الانتصار :هتروحي السجن عشان تعرفي تخونيني كويس

دارين:انت انت عرفت منين

سليم:هو انتي فكراني فهد عشان تضحكي عليا

دارين ببكاء:والله ما خونتك

سليم :بس كنتي هتعمليها الاتنين واحد ياقطه زمان منتصر جاي هو ورجالته وهرتاح منك ومن قرفك للابد

دارين:هقولهم انك مشترك معايا

سليم: وريني شطارتك بس ساعتها متلوميش الا غبائك

يتابع.....

الفصل الثامن عشر:

في الصباح استيقظت ميرال بتكاسل لتجد رساله نصيه من صبا كان محتواها:صباح الخير يا ميرا انا نازله مصر النهارده انا ومؤمن وهنكون عندك بليل أن شاء الله

لتقول ميرال وهي تنهض بسرعه:يانهار اسود هنروح ف داهيه

ذهبت الي غرفه لينا وقالت:اصحي يا زفته انتي شوفيلي حل

لينا بتكاسل:في اي بس

ميرال بتوتر :في مصيبه صبا نزاله مصر أن مكنتش نزلت اصلا وجايه هنا بليل

لينا بتوتر:يانهار اسود ومهبب طب وفهد

ميرال:مش عارفه والمصيبه ليكونو عرفو اللي عملتو مع امير

لينا:شكلهم فعلا عارفين حاجة

قطع حديثهم رنين هاتف لينا معلناً اسم عمر

ميرال: ردي

لينا:لا مش مهم خلينا نشوف هنعمل اي

علي الجانب الآخر قام منتصر بإحضار دارين بمساعده رجاله ليقول لها:فعلا كيدهن عظيم شابوه ليكي بس ياتري هتعملي اي تاني وقعتي بين اتنين صحاب اخدتي سليم ف سكه مكنش يتوقع أن ممكن يكون فيها ولو ثانيه و ضيعتي عمر فهد

دارين بجراءه:هو اللي ضيع عمره بنفسه كنت عايزني أقوله اي صاحبك عاجبني اكتر منك وبعدين مابلاش انت اللي تتكلم عن ضياع العمر علي الاقل هو كان عنده سبب لكن انت معندكش وبقيت راجل وحيد خلاص صح مش باين عليك انك أربعيني لكن ده واقع

منتصر بغضب:,انتي قليله الادب

أشار إلي أحد رجاله وقال:متخرجش من المخزن ده ومتنفذش ليها اي طلب لا اكل ولا شرب ولا حتي مسموح أنها تروح الحمام مفهوم

ليقول الحرس:مفهوم

منتصر:هروح اجهز الورق وادرسه وهوديكي ف داهيه النهارده عشان تعرفي مين اللي عمره هيضيع بجد بقا

علي الجانب الآخر قررت ميرال مصارحه شقيقتها وزوجها بخصوص أمر فهد

قاطع حديثها مع لينا اتصال من عمر مره اخري

لتقول لينا:يوه بقا هرد واجيلك

ميرال بلا مبالاه:ماشي

أجابت ليقول هو بغضب:مش بتردي ليه

لينا:كنت نايمه

عمر باختصار:طب انا مستنيكي ف كافيه.....متتأخريش

علي الجانب الآخر في فيلا ياسين الرفاعي كانت تجلس زينه شارده في حاله زوجها لتجده يدلف الي الداخل ليقول:اي ياحبيبتي قاعده كده ليه

زينه:زعلانه عليك ووحشتني اوي بصراحه من ساعه ما اتجوزنا وانا مش لاقياك ودي حاجه مجنناني

ياسين:انتي وحشتيني اكتر متقلقيش امير يخف ويرجع شغله واطمن علي ميرال وهنسافر بره واعوضك عن كل ده

زينه: بحبك

ياسين: وانا بحبك

كان يجلس في انتظارها جلست هي امامه وقالت:في اي ياعمر مالك

عمر بضيق:احنا مش هينفع نكمل مع بعض انا زهقان جدا ومش لاقي سبب لزهقي ده بس مش مرتاحه

لينا بغضب:انا ميرضنيش انك تكون زهقان عن اذنك ياكابتن ومتتصلش بيا تاني

عمر بتوتر:لينا استني اسمعيني

لينا: بعد اذنك

قالت كلماتها وخرجت وقالت في نفسها:كلامك جرحني لكن مكنش لازم ابينلك ده

يتابع.....

الفصل التاسع عشر:

عادت لينا الي المنزل وهي في غايه الحزن وكانت توجد اثار الدموع علي وجهها رأتها ميرال من بعيد بهذه الحاله ركضت نحوها وقالت:لينا مالك حصل اي

لينا:عمر سابني

ميرال بدهشه:ليه

لينا ببكاء:معرفش انا اول ما قالي مش هينفع نكمل مع بعض سيبتو ومشيت وهطلع الم الحاجه بتاعتي وارجع شقتي فالقاهره

ميرال:لا مش هسمحلك تمشي وتسبيني لوحدي اطلعي فوق ارتاحي وانا هروحله دلوقتي قبل ما صبا توصل

اخذت مفاتيح سيارتها وانطلقت نحو الچيم الخاص بعمر دخلت وهي في شده الغضب ليقول هو :اهلا ميرال

ميرال:ممكن افهم انت ولينا سبتو بعض ليه

عمر:انا نفسي معنديش اجابه بس زهقت أو حاسس اني مش مستعد واني لما فكرت اني هتغير عشانها كنت غلطان

ميرال بغضب:اسمحلي اقولك انك مش راجل ايوه مش راجل عشان تضحك علي بنت في سنها وتضحك عليا انا شخصيا وصدقت حبك ليها اللي كان مزيف

عمر:مش مزيف صدقيني بس انا مش عارف اكمل معاها مش مرتاح من غير سبب

ميرال:كان لازم تفكر مليون مره قبل ما ترتبطت بيها وقبل ماتقرر تسيبها كان ابسط حقوقها انك تعرف وتعرفها اي اللي مش مريحك سلام ياكابتن ومتقربش ناحيت لينا تاني

عادت الي المنزل لتجد فهد يجلس في الحديقه وهو شارد لتقول : سرحان ف اي

فهد:ابدا زهقان بس

ميرال بابتسامه :معلش فتره وهتعدي ولو تحب ممكن نخرج بكره الناس هنا بدأت تقل لان المعظم بيجي مصيف بس قليل اوي لو لقيت حد حياته كلها هنا

فهد:طب اشمعنا انتي هنا علي طول

ميرال:عشان ده مكاني بجد في رابط قوي بيني وبين المكان ده

فهد:يمكن

ميرال:هو انا ممكن اطلب منك طلب

فهد:اكيد اتفضلي

ميرال:ممكن تدخل الشاليه ومتخرجش منه النهارده

فهد:طب ليه

ميرال:اختي وجوزها جايين النهارده وهما لسه ميعرفوش انك هنا وحابه اعرفهم بطريقه كويسه

فهد:ماشي هدخل اهو

ميرال :هتدخل دلوقتي

فهد باقتضاب: ايوه

دخلت هي الأخري لتبحث عن صديقتها

أما في فيلا الأنصاري .....

عزيز:يعني اي اتجوزت يابهيم انت

الحارس:ده اللي عرفناه يابيه مش بس كده لا ده جوزها ظابط فالمخابارات

عزيز:انشاالله يكون جوزها مدير الأمن بنفسه هات العنوان وتعالي معايا ولو مطلقهاس بهدوء هقتله

سمعت بخيته حديثهم من بعيد وقامت بأخضار جميع اغراضها انتظرت تحركهم وغادرت هي الأخري الي بلدها

لتقول في نفسها:يعز عليا فراقك ياولد بس انت حفرت قبرك برجليك

التقطت هاتفها وقامت بالاتصال لتقول:نفذ يا صبري

صبري (أحد راجالها):هو فين ياكبيره

بخيته:هو ف الطريق لمكان معرفهوش اعرف بطريقتك

صبري:امرك ياكبيره

اغلق الخط وفتح جهاز الGbs وحدد مكان عزيز واتجه نحوه

وبعد مرور نصف ساعة اقترب صبري من مكان عزيز وقام بإطلاق طلقه واحده في رأس عزيز وهرب قبل أن يلحق به رجال عزيز

وبعد مرور عده ساعات قام بالحاق ببخيته وجلس بجوارها في أرضها الزراعيه ليقول:نفذت ياكبيره

بخيته:لو كان راح للظابط وعداه مش بعيد ينكشف السر وكل حاجه تضيع مني لكن بعد موته كل حاجه بقت بتاعتي صحيح يعز عليا فراقه لكن كده كده بعد جنانه ده كان مسيرنا نتفارق بس يمكن ساعتها كنت اموت معاه أو اتحبس

في ڤيلا البحيري وصلت صبا هي وزوجها واستقبلتهم ميرال برفقه لينا بحراره شديده لتقول ميرال:هاتو الشنط يلا

صبا بدهشه:فين البواب والخدم

ميرال:اجازة كلهم اجازة

مؤمن :تمام هدخلهم انا

ميرال:فالڤيلا يامؤمن

صبا:بس الشاليه جهز

ميرال:في ضيف موجود فالشاليه حاليا ادخلوا وهفهمكم

دخل الجميع الي الڤيلا وسردت لهم ميرال كل ما حدث

صبا:دي عامله تعمليها تجيبي راجل غريب يستخبي عندك وكمان تضربي امير بالنار

ميرال:مين قالك موضوع امير

مؤمن:امير نفسه

ميرال:جماعه الضيف ده امانه عندي مش اكتر وبعدين هو مدخلش بيتي هو قاعد ف مكان تاني وبعدين انتي مش هتحاسبيني ياصبا

صبا:مش هتتهدي ابدا صح ما انتي لو كنتي اتجوزتي كنتي لقيتي حاجه تشغلك

ميرال:علي فكره انا ممكن اقولك الف كلمه توجعك لكن كلامك موجعنيش انتو مرضي بجد كل حاجه جواز جواز جواز كأن الناس اللي متجوزتش ناس جربانه بقولكم اي انتو جايين شويه وهتمشو يبقي نبقي لطاف مع بعض وعلي فكره انتو كمان ضيوف وانتو عارفين ده كويس كنت فاكره انكم ضيوف غالين بس طلعت غلطانه عن اذنكم

قالت كلماتها وصعدت غرفتها تبكي بشده ولحقتها لينا

أما صبا ومؤمن جلسو في صمت دام دقائق ثم قال لها مؤمن:مكنش ينفع اسلوبك معاها ده

صبا:يعني انت مش زعلان علي امير

مؤمن:امير كسرها زمان وكان هيكسرها دلوقتي وانتي كسرتيها ياصبا

صبا:بس مكنش قصدي

مؤمن:مهو مينفعش نقول اللاعمي هو انت اعمي ونزعل من رد فعله ميرال زي كده هي مختارتش حياتها هي مجبره عليها ومجبره علي الضيف ده عارفه ليه

صبا بانتباه :ليه

مؤمن:اولا لأن قدرها اختار أن شخص زيه يقع في طريقها ثانيا هي معرفتش ترفض عشان هي بتحب المتر منتصر ثالثا أن ضيفها ده اللي احنا منعرفش اسمه اتنصب عليه من اقرب الناس لي خطيبته وصاحبه اكيد ده موقف يخليه يصعب عليها هو صح متهم لكن بريئ

صبا:بس

مؤمن:مفيش بس ياصبا يلا نطلع نرتاح من السفر وبكره تعتذري لميرال وعلي فكره هي قويه وجدعه وكلامك هو اللي كان عيب وانا مش هسمحلك تقولي كده تاني ياحبيبتي مش هسمحلك تكرهي اختك فيكي

يتابع.....

الفصل العشرون:

في غرفه ميرال كانت تبكي وتقول ل لينا:انا مش عارفه انا عملت ليها اي ليه مصممه تجرحني وخلاص انا ذنبي اي ان امير سابني زمان وملقتش حد ينسيني بعده واحس معاه بالأمان هو انا يعني لازم اتجوز وخلاص عشان هما متجوزين

لينا:لا ياحبيبتي احنا المفروض نتجوز لما نلاقي الشخص اللي نحس معاه بالأمان والراحه اللي بجد اللي هما أساس القبول أو حتي نحس بالقبول ناحيته بشكل عام مش عشان نتجوز وخلاص بس الناس بقت بتتجوز وخلاص فعلا عشان كده الخيانه كترت والطلاق كتر والخناق وحاجات كتير اوي الناس فاهمه الموضوع غلط في ناس بتجيب حد متعرفش عنه حاجه وتتخطب لي شهرين ويتجوزو وأما تعرفه علي حقيقته تطلق وتقول أصله كان صالونات المشكله مش ف صالونات ولا حب المشكله فالتصنع الناس بقت بتمثل كل حاجه وفالاخر يكشفو بعض ويطلقو ويقولو بعد ما يعايرونا بيبي احنا اتحسدنا

ميرال بابتسامه:والنبي انتي رايقه قال بيبي قال

لينا:طب تعالي نخرج

ميرال:يلا وهناخد معانا فهد عشان زهقان وخلاص مبقاش في ناس كتير والوقت أتأخر يعني كله ف صالحه

لينا طب بلغيه عشان يجهز

ميرال :هجهز اعقبال ما تبلغيه انتي

لينا:ماشي هبلغه واجهز

وبالفعل أخبرته وارتدي هو بدله باللون الرمادي وقميص باللون الاسود وحذاء باللون الاسود اللامع يناسبها كان في غايه الاناقه

اما ميرال ارتدت بلوزه باللون الازرق وكانت رائع التصميم وبنطلون باللون الاسود وحذاء عالي يبناسبهم وحقيبه باللون الاسود اللامع

ولينا أيضا ارتدت فستان قصير باللون الاسود وكان تصميمه بسيط وراقي يناسب الخروج ليلاً

نزلت الفتاتان ولكن اوقفهم صوت مؤمن قائلا :ميرال انتي خارجه

ميرال:ايوه في حاجه

مؤمن :كنت عايز اعتذرلك علي اللي قالتو صبا

ميرال:لا هي مقالتش حاجه غلط انا مش متجوزه فعلا بس فخوره بكده عن اذنك

خرجت وقابلت فهد ليقول :شكلك حلو اوي النهارده

ميرال:ميرسي لتضيف الي كلماتها ..ممكن انت اللي تسوق

فهد:اها طبعا

انطلقو جميعا بسيارتها بسرعه كبيره وسط أجواء مرحه واغاني عاليه نسبيا ليقول فهد:هنروح فين

ميرال:في مكان حلو اوي قريب من هنا تعالو نسهر في

فهد:لا ماليش فالكلام ده

ميرال:يابني ده مكان عادي جدا شبه الكافيهات بالظبط بس فاتح 24ساعه وعلي طول في ناس بتغني وفي باند تبع المكان نفسه بس مش بيغنو علي طول

فهد:ماشي بس بعدها نروح مكان هادي

ميرال:كده هنرجع الصبح

وصلو الي المكان وكانت ليله مميزة وبدايه جديده بين فهد وميرال كل واحد منهم اكتشف اشياء كثيره عن الآخر جعلتهم في غايه الانبهار بتلك الاشياء رغم اختلافهم

في ڤيلا ياسين الرفاعي ..

عاد ياسين من المستشفى ليجد أجواء هادئه ومختلفه طاوله عشاء مميزه علي ضوء الشموع وموسيقي هادئه للغايه ومريحه للاذن ورائحه عطر مميز في الجو ولتخرج هي في كامل أناقتها كانت ترتدي فستان طويل باللون الاحمر بدون اكمام وكانت تضع بعض مساحيق التجميل بطريقة محترفه وتركت لشعرها العنان لينبهر هو من تلك الأجواء ومظهرها ويقول بابتسامه:كل ده عشاني

زينه:ايوه عشانك انا عارفه أن الوقت مش مناسب للرومانسيه دي والمبالغه فالمشاعر بس

قاطعها هو قائلا:مبالغه فالمشاعر لا انتي تسكتي احسن

زينه: لا بجد حبيت اعملك جو تريح بالك في شويه كنت خايفه تضايق وتحس اني مش مقدره اللي بتمر بيه بس بجد انا عارفه انك محتاج تخرج من الجو ده شويه

ياسين:اضايق من اي ياعبيطه انتي وبعدين لازم اراعي أن في زوجه معايا ليها حقوق عليا انا كنت ناوي اخرجك اصلا بس انتي عامله جو مريح اجمل من الف خروجه

زينه:صح انا ليا حقوق عليك بس انا فعلا متنازله عن جميع حقوقي مقابل انك تبقي كويس ومرتاح بس

احتضنها بقوه وقال:بحبك

زينه:انا اكتر

ياسين:انتي اثبتيلي أن الوقت مش مهم ف اي حاجه يا زينه لانك قدرتي تكوني كل حاجه في حياتي بسرعه

زينه:في ناس بتحاول سنين عشان يوصلو لبعض وبيفشلو انت حاولت اسبوع ولا اتنين ووصلت وده دليل أن الوقت ممكن يكون ضدك مش لصالحك

ياسين:والدليل الاقوي انك أعظم انتصاراتي انتي الانتصار اللي كنت هخسر شغلي عشان واقعد افكر اعمل اي حاجه انا مش مقتنع بيها عشان اعيشك ف نفس المستوي بس عشان كانت نيتي كويسه من ناحيتك ووقفت جنبك بجد ربنا عوضني بيكي وكملت ف شغلي من غير ما اخسر حد فيكو مهما اوصفلك مش هقدر اشرحلك انتي بالنسبالي اي

زينه بهمس:انا مراتك

ياسين:عارف

زينه بمرح:وممكن اطلقك ف اي وقت عادي يعني

ياسين:ماشاء الله عضلاتك مقوية قلبك طب تعالي بقا

لتركض هي وسط اجواء مرحه وتقول:خلاص مش هطلقك خلاص

علي الجانب الآخر وصلو جميعا الي ڤيلا البحيري وقالت له ميرال:بجد ميرسي علي كل حاجه وكمان ميرسي علي الورد الجميل ده

فهد:رغم أن المفروض مكنتيش تبقي معايا وانا بشتريه بس ماشي اليوم كان حلو بجد من بدري اوي ما فرحتش كده

لينا :وانا كمان

فهد بمرح:اسكتي انتي كلامك بيجيب مشاكل

دخلو الڤيلا في أجواء مرحه ودخل هو ذلك الشاليه

لتقول صبا:هو انتي في اي بينك وبينه انا شايفاكم من البلكونه

ميرال:انا مش مجبره اشرحلك اي حاجه تخصني روحي نامي ياصبا كان يوم اسود يوم ما رجعتي مصر

صبا:انا مش فاهمه ليه بتعملي كده انا بحبك

ميرال:وانا بحبك بس انتي اسلوبك وحش وبتخليني اقولك حاجات مش المفروض اقولها اخر حاجه هقولهالك مفيش حد حياته كامله انتي فاهمه

يتابع.....

الفصل الحادي والعشرون:.

جلست في غرفتها المظلمه شارده لا تبكي بداخلها شئ جديد لا تود الاعتراف به شئ يطمنها ولكن يقلقها أيضا أهذه هي بدايه جديده حقا ام ان كل هذا سراب قطعت شرودها لينا لتقول:مينفعش اسلوبك مع صبا دي اختك علي فكره

ميرال بجمود:حاضر هبقي اصالحها وهحاول اهدي معاها

لينا:بس انتي فيكي حاجه متغيره تاني ياميرا نظراتك انتي وفهد لبعض مش مطمناني انتي بتحبي فهد مش كده

ميرال بتردد:لا مش بحبه مينفعش احبه ده مجرد امانه عندي لحد ما يستلمها المتر مش ممكن احبه

لينا:انتي حبيتيه خلاص بس خايفه تعترفي بالحب ده جواكي

ميرال بكبرياء: لا مش ممكن ده خيالك المريض بس

لينا:هنشوف والله ووقعتي يابنت البحيري

علي الجانب الآخر في مكتب اللواء سامح جلس ياسين أمامه وهو يقول:مبروك الترقيه يا سياده اللواء

سامح بابتسامه:اسمي سامح بس علي فكره ليضيف الي كلماته.....ياسين انت عارف اني بعتبرك ابني صح

ياسين :طبعا يافندم عارف

سامح:طب انا مش عارف ابدأ الموضوع منين بس قضيه عزيز اتقفلت

ياسين:ازاي يافندم مش فاهم

سامح باقتضاب:عزيز اتقتل يا ياسين والتحريات اثبتت أن اللي قتل واحد من رجالته بس موصلناش لي واكيد في حد حرض علي قتله

ياسين:اي مصدر التحريات

سامح:الشارع اللي اتقتل في عزيز كان في كاميرات مراقبه للشارع عادي وطبعا اتصورت الواقعه بالصدفه واثبتنا أن القاتل كان في عربيه من عربيات عزيز يعني واحد من رجالته

ياسين:طب هو انا اللي همسك القضيه

سامح:علي المستوي المهني كان نفسي اعمل كده لكن علي المستوي الشخصي بقولك لا لانك هتخسر مراتك افضل حاجه انك تاخدها وتسافر بحجه شهر العسل اعقبال ما نوصل للقاتل ويعترف بكل حاجه ساعتها كل اللي لازم تعرفه أنه مات مش اكتر عشان متفكرش انك سبب ف موته

ياسين:حاضر يا فندم يومين واكون سافرت

سامح:وانا اخدتلك الاجازه بتاعتك المهم خليك هادي عشانها انا عارف انك حبيتها

ياسين:عرفت ازاي

سامح:نظراتك ليها واحنا بنكتب الكتاب وأنك كنت هتتخلي عن شغلك عنها كنت هضحي بحاجه مهمه اوي ف حياتك عشانها انت انسان جميل اوي يا ياسين

في مكتب منتصر الصياد كان يتحدث مع فيروز و فريد في الهاتف وقال:اطمنو دارين اتسجنت وهي علي ذمه التحقيق وانا قولتلها اعترفي وانا مش هسيبك وكله لمصلحه فهد علي بكره او بعده بالكتير فهد هيرجع لمملكته هيرجع لحياته الطبيعيه من غير اللي اسمها دارين دي

فيروز:هم وانزاح يا اونكل

قطعت تلك المكالمه دخول رحمه السكرتاريه قائله :اسفه يا منتصر بيه بس جاسر بيه الاسيوطي بره

منتصر بابتسامه :دخليه بسرعه ثم أضاف الي كلماته...معلش يا ولاد لازم اقفل هكلمكم تاني

اغلق الخط ودخل إليه جاسر وقال بابتسامه:منتصر عامل اي

رحب به منتصر كثيرا كان ترحيبا حارا جدا ثم قال:تشرب اي

جاسر:لو مفيش مانع اطلبلي قهوه

طلب منتصر فنجانين من القهوة وقال:اي بقا افتكرتني يعني عملت مصيبه ولا اي

جاسر:هههههه مصيبه اي ياراجل بس بطل الدبش ده

منتصر:ما انا محامي هتعرفوني ليه من غير مصايب

جاسر بابتسامه :طب كويس انك عارف يامصيبه بيه المهم بقا ندخل فالموضوع

منتصر:اها طبعا اتفضل

جاسر:في صديقه ليا راجعه من كندا قريب وكانت عايزه تخلص شويه إجراءات وتشتري منتجع سياحي صغير هنا طبعا هي محتاجه محامي شاطر يظبطلها كل حاجه ويشوف ورق المنتجع ده مظبوط ولا عليه مشاكل السعر مناسب ولا لا كده يعني وكمان هتحتاجك ف تسجيل المحكمه عشان تثبت ملكيتها الجديده لي

منتصر:تمام اوي مفيش مشاكل

جاسر :هي رجعت من كندا اصلا بالكتير هتكون عندك بكره

منتصر:طب هي مجتش معاك ليه

جاسر:هي مش صديقه اوي يعني تقدر تقول معرفه هي اخت صديق ليا وهو توفي من فتره قريبه هناك وساعتها تواصلت معاها عشان اعزيها المهم مش هوصيك عليها اخوها كان غالي عندي زيك بالظبط

منتصر:متقلقش خليها تيجي بكره

في ڤيلا البحيري كان يجلس فهد برفقه قطه ميرال يلعب معاها وهو مبتسم وفي غايه السعاده لتأتي هي من بعيد وتقول:اي ده انت مش قولت انك مش بتحبهم

فهد:البركه فيها خلتني احبها بصراحه

ميرال:ماشي انا هروح اشوف الكافيه بقا

فهد بابتسامه:خليكي شويه

ميرال من بعيد:هخلص واجيلك

ظلت تتمشي والإبتسامة علي وجهها وشعرها يطير وراءها من شده الهواء ليقطع تلك اللحظات رنين هاتفها معلناً رقم ياسين ليقول هو :محتاج اتكلم معاكي هستناكي في.....

لم تجب ولكن اغلق الخط

يتابع....

الفصل الثاني والعشرون:

وصلت ميرال الي مكان ياسين وقالت: خير في اي ياياسين

ياسين:عزيز اتقتل ...سرد لها كل ما حدث

لتقول هي:مين لي مصلحه ف كده

ياسين:مش عارف ومش مهم انا خايف من رد فعل زينه لتفكر اني سبب

ميرال:خليكم هنا شويه لحد ما الموضوع يهدي وبعدين تفرج

ياسين:انا اخدت اجازة بفكر اسفرها بره لكن أنا مش فايق للكلام ده ولا حتي طايق ارجع وابص ف وشها

ميرال:اهدي كده بس وكل حاجه هتتحل مينفعش اللي انت بتقوله هي ذنبها اي

ياسين:حياتي اتقلبت من ساعه ما دخلتها

ميرال :انا عارفه كده كويس بس هي بتحبك وملهاش ذنب وانت بتحبها

مر يوم دون احداث جديده

في الصباح استعد منتصر لعمله وهي في غايه السعاده نعم اخيرا لم يعد فهد الضيف الخفي اعترفت دارين بكل شئ دون اي محاوله للمقاومه منها ولكن فهد لا يعلم اي شئ حتي الآن ذهب منتصر الي مكتبه وطلب القهوه خاصته..

بعد مرور دقائق وصلت تلك الحسناء الي المكتب كانت ترتدي بدله نسائيه باللون البترولي و توب باللون الاسود وحذاء عالي باللون الاسود كان جمالها ساحر خطوتها

ثابته قويه وانثويه أيضا تلك صاحبه القوام الممشوق كعارضات الازياء وعينها الخضراء التي تزيدها سحرا وشعرها الاصفر المموج بعنايه وقفت بثقه أمام رحمه وقالت:لو سمحت عندي معاد مع المتر

أخبرت رحمه منتصر ليقول:مين دي

رحمه :اسفه يافندم معرفتش اسمها

منتصر:ابقي ركزي يارحمه عموما ماشي خليها تتفضل

أذنت لها رحمه بالدخول لتدلف الي الداخل وقلبه يلعن الحرب بمجرد رؤيتها مره اخري

لتقول هي:انا غيداء ابو طالب بزنس ومن مشهوره ف كندا

منتصر:مش معقول انتي اي اللي رجعك هنا

لتنظر هي الي المتحدث وتقول بصدمه:منتصر

منتصر بابتسامه:ايوه

غيداء:انا اسفه بس مكنتش بصيت عليك كويس فا ..معرفتكش بس انت متغيرتش

منتصر:ولا انتي اتغيرتي

تحدثت معه فتره طويله بخصوص العمل ليقول هو:غيداء هنفضل نهرب من بعض كتير وانتي رافضه الارتباط وانا رافضه من بعدك لامتي هنعيش لوحدنا وقلوبنا مع بعض

غيداء:مش شايف أنه متأخر فات عشر سنين

منتصر بحزن:ويا عالم هيفوت اي تاني

غيداء بحزم:انا لازم امشي حسام ابن اخويا مستني بره

غادرت وهي في غايه التوتر مشاعر جديده احتلت قلبها من جديد

أما منتصر قرر الاتجاه إلي العين السخنه وإحضار فهد

اتصل بفهد في الطريق لكي يستعد

ذهب فهد الي ميرال الجالسه علي الشاطئ كعادتها وقال:انا خلاص جه الوقت اللي كنا مستنينه من بدري همشي

ميرال:هتمشي هتمشي ليه

فهد:القضيه اتقفلت دارين اعترفت

ميرال بحزن:مبروك يافهد

فهد:الله يبارك فيكي

مرت ساعه ودلف إليهم منتصر ليقول :ميرال لينا انا مش عارف اشكركم ازاي انتو وقفتو مع فهد كتير انا مهما هقدم ليكم مش هعرف اكافكم اتفضلي ياميرال ده شيك فاضي حطي في المبلغ اللي تستحقوه

ميرال:مقول يا متر هاخد تمن قاعده فهد هنا انت كده بتشتمني

منتصر:خلاص بلاش دي اعملو حسابكم انا عامل حفله كبيره اوي فالقاهره ف قيلا الصياد بمناسبه براءه فهد لازم تكونو موجودين انا فخور بيكم يابنات

ميرال:اتفضلو ياجماعه الغدا جاهز

منتصر:لا معلش لازم نروح احنا

ميرال:اتغدي يامتر وبعدين روح ولا عايز تزعلني

في وسط احديثهم كان ينظر لها فهد نظرات ذات معني ليقول منتصر:تعالي يالينا ندخل احنا الاول

دلفو الي الداخل ليقول فهد:مش عارف هقولك اي بس هتوحشيني

يتابع.....

الفصل الثالث والعشرون:

مر يومان فقط علي مغادره ذلك الضيف الخفي فضلت هي البقاء في غرفتها صامته لا تفكر في شئ لتطرق صبا الباب وتدخل وهي تقول:مش كفايه بقا من ساعه ما اللي اسمه فهد مشي وانتي سرحانه كده ومش بتنزلي خالص ولا عايزه تقابلي حد

ميرال بسخرية:المهم أنه مشي وسابلك المكان

صبا:طب انا عايزاكي ف موضوع

ميرال:خير ياصبا

صبا بتوتر:امير خلاص بقي كويس كل حاجه بقت كويسه ودراعه رجع يتحرك بس هو عايز حاجه

ميرال بغضب:عايز اي الزفت ده

صبا بتوتر:عايزك تعتذري لي

ميرال:انا مغلطش عشان اعتذر ياصبا

صبا:انا عايزه احميكي منه

ميرال:الاحسن تحميه هو مني لاني المره الجايه هقتله ورحمه جدي هقتله

علي الجانب الآخر في مكتب منتصر الصياد كان يجلس مع غيداء ولكن هذه المره فضلت مرافقه ابن أخيها حسام ابو طالب لتمنع اي حديث خارج سياق العمل ليقول منتصر:انا شايف أن المشروع ده مش هيبقي ليه ربح كبير

غيداء بأنتباه:ليه يامتر

منتصر بغضب:واضح انك مصممه يكون في رسميات بينا ماشي بصي ياغيداء هانم الكومنتي ده مش هيكسبك كتير لان هما مش ملتزمين بالمواصفات اللي فالعقود عشان كده الشقق والڤيلات مش هتتباع بسهوله وكمان تمنها هيقل جدا وهقولك المواصفات اللي فالعقد واللي علي الحقيقه فالعقد مكتوب مثلا أن الابواب والشبابيك من اجود انواع الخشب والزجاج وده مش صحيح هما جايبين انواع رضيئه كمان الوان الدهانات

المفروض انها حسب الرغبه هما عملوها ابيض خالص فده هيخلي الناس تشطب تاني ورا التشطيب ده لأنها مش عيادات هي انا قولت رايي لكن لو مصممه تكملي هنفذ الإجراءات

غيداء بجمود:انا واثقه ف رايك عشان كده يفضل اني اشوف مشروع تاني

منتصر:في محاميه هنا بتفهم فالحاجات دي كويس اوي انا حابب اعرفك عليها بس للاسف هي حاليا ف اجازه

غيداء:طب والعمل

منتصر:انا عامل حفله في فيلا الصياد بمناسبه براءه فهد ورجوع فيروز وفريد من لندن هي هتكون موجوده هناك واتمني انك تشرفيني انتي وحسام بيه طبعا

ليجيب حسام:طبعا ده شرف كبير لينا يامتر ممكن الكارت بتاع حضرتك

منتصر:اتفضل

حسام:هعدي عليك قريب محتاج اتكلم معاك

غيداء:لو حابب خليك يا حسام انا مش ورايا حاجه هرجع الاوتيل دلوقتي

حسام :حاضر ياعمتو

انسحبت غيداء من هذه الجلسه ليجلس منتصر في الكرسي المواجه لحسام قائلا :خير يا حسام

حسام:منتصر بيه انا عارف انك حابب تقرب لعمتو تاني عشان كده انا حابب اساعدك بس معرفش ازاي لسه

منتصر:طب قولي هي في حد تاني ف حياتها

حسام:للاسف حتي واحنا ف كندا مفكرتش تستقر للرغم أنها مشهورة هناك والعين عليها ومشاهير كتير حاولو يقربو منها بس هي كانت بترفض

منتصر:يبقي نفكر بطريقه عشان اخليها ترجعلي

في ڤيلا البحيري..

جلست لينا بجانب ميرال وهي تقول:انا مش فهماكي ياميرا مش انتي كنتي مضايقه من وجود فهد

ميرال بحزن وكبرياء:اها ..لا ..يووه بقا مش عارفه انا مكنتش عايزه أقرب منه وخلاص وبعدين انا مش زعلانه أنه مشي انا عادي انا كويسه بس هو وحشني ...لا موحشنيش

لينا:لا انتي اتجننتي فعلا

ميرال:امشي من وشي يالينا

لينا:لا مش ماشيه يلا ننزل الكافيه شويه

ميرال باستسلام:ماشي وهكلم ياسين يجي ويمكن يجيب زينه وممكن لا

وبالفعل أخبرت ياسين بوجودها فالكافيه باشره بعض الأعمال حتي وصوله لتقول:المكان نور فين زينه

ياسين:زينه فالبيت انا مش عارف اواجهها خلاص

ميرال:يبقي قولها الحقيقه يا ياسين مفيش حل غير الحقيقه

يتابع.....

الفصل الرابع والعشرون:

كان يجلس في شرود تام وحيد وحزين لم يعد لديه اصدقاء كان صديقه الوحيد هو سليم الذي علم بأنه تأمر مع دارين ضده ليأتي منتصر إليه ويقول:زعلان ليه كده

فهد:فجأه لقيت نفسي لوحدي مش لاقي حد معايا

منتصر:انا معاك يافهد وأخواتك راجعين ليك ومتنساش ميرال

فهد بضيق شديد:ميرال كانت بتعتبرني مجرد امانه عندها كأنك سايب معاها شوال رز مش بني ادم

منتصر بابتسامه:وانت ياشوال الرز دخلت دماغها عشان تعرف اللي انت بتقوله ده بذمتك انت مقتنع بكلامك

فهد:مش لازم اكون مقتنع انا لسه خارج من تجربه فاشله كنت هقضي بقيت حياتي فالسجن بسببها وبسببها عمري ضاع من غير ما اعمل حاجه حتي نجاحي كرجل أعمال مبقاش موجود

منتصر:شركتك هترجع تشتغل احسن من الاول يافهد أصبر انت بس وكل حاجه هتتحل

فهد:هي علمتني ان لازم افكر مش لازم اتجاهل تاني عشان كده من بكره هرجع شغلي وحاول اشوف عماله جديده

منتصر:وانا معاك وف ضهرك دايما ولو علي الصحاب روح اماكن جديده هتتعرف علي ناس كتير اكيد وكمان الحفله اللي هعملهالك هيكون موجود فيها شاب لطيف جدا اسمه حسام لازم تتعرف عليه

فهد:حاضر بس قولي عملت اي مع غيداء هانم

منتصر:ماهو حسام ده يبقي ابن اخوها هي لسه منشفه دماغها عموما

فهد:اعملها مفاجأه رومانسيه ورجع الذكريات ليها اتلحلح كده

منتصر بغضب:ولد اتكلم عدل اي اتلحلح دي

ليكمل بابتسامه:بس تصدق فكره كويسه

في ڤيلا الرفاعي كانت تقف زينه بالمطبخ تعد الطعام لتجده لدلف إليها والضيق علي وجهه لتقول:مالك يا ياسين متغير بقالك كتير

ياسين:مش قادر اقولك في اي مش عارف افهمك ولا عارف ابص ف وشك

زينه :قول

ياسين:عزيز اتقتل واحد من رجالته قتله

زينه:طب انت اي دخلك بالموضوع

ياسين:مش عارف انا مخنوق اوي

زينه:عزيز انا لو كنت اطول اقتله بايدي كنت هعملها هو ظلم اي حد اتعامل معاه اكيد عشان كده كان لازم يموت

ياسين:ما كلنا هنموت لكن مش بالطريقه دي

زينه:معلش حاول تهدي وهو ربنا يسامحه ويرحمه

ياسين:كده لازم كل حاجه تتكشف والسر لازم يبان والا بخيته هتاخد حقك

زينه:مش فاهمه حاجه

ياسين:عزيز مش ابن عمك يا زينه ..قال كلماته وسرد لها كل ماحدث بينه وبين اللواء سامح ليكمل ..كده انتي الوريثه الوحيده لعيله الانصاري عارفه معني ده اي معناه انك بقيتي من اغني العائلات ف مصر

زينه:مش مهم الفلوس المهم انت

ياسين:غريبه انا قولت ممكن تطلبي الطلاق عشان مبقاش في خطر

زينه:انا اتجوزتك عشان حبيتك مش عشان حسيت بخطر عشان حسيت معاك بالامان انت فاهم

ياسين:اها فاهم

زينه:طب اي رايك بقا عشان كلامك السم ده مفيش اكل النهارده

ياسين بصوت رجولي وبجمود:يبقي انتي اللي حكمتي علي نفسك تعالي بقا

ركضت زينه من امامه وهي تقول:خلاص اسفه هأكلك

ياسين:لا ياشيخه عيب تعالي بس

أما ميرال كانت في جلستها المعتاده لتأتي صبا وتقول:مش هتاكلي حاجه

ميرال :مليش نفس

صبا:انا حاسه بيكي ياميرال وحاسه بخوفك ومتأكده انك حبيتي فهد وكان شاغل الفراغ اللي ف حياتك عشان كده زعلتي اكتر روحي اعترفيله وخلاص

ميرال:مش هعترف لحد بحاجه

صبا:يمكن هو مش عايز يعترفلك عشان قربتو لبعض فالاخر وبس والاول كانت معاملتك وحشه

ميرال بتفكير:صح بس برضو مش هعترف

يتابع.....

الفصل الخامس والعشرون :

كانت جالسه في غرفتها وبيدها المصحف لتقراء بعض الايات بصوتها العذب لتدلف لينا وهي تقول:مين ميرال الحايع

صدقت ميرال وقالت بمرح :اچل ياسيدي تصدقي انتي مهزقه

لينا:لا مش مهزقه بس اصل بقالك كتير معملتيهاش وقريتي قران اشمعنا دلوقتي

ميرال بابتسامه:مش عارفه تعرفي ده مصحف فهد اول ما لقيته اخدته قولت هقرا في بس

لينا ببرود مصتنع:واي كمان

ميرال:تصدقي انتي بارده

لينا:ما هو انتو الاتنين حبيتو بعض او حتي في استلطاف فالموضوع يبقي اي المشكله أما تواجهو بعض

ميرال بضيق:يا لينا انا مخنوق بسبب الموضوع ده رغم اني متأكده اني مشدوده لي الا اني حاسه ان مش هينفع اكون معاه حاسه اني اتعودت اكون لوحدي اتعودت علي حزني نسيت الفرحه عامله ازاي نسيت إحساسها حتي لما قلبي بدأ يدق من جديد زعلت مفرحتش بقيت خايفه احبه يضيع مني زي كل حاجه حبيتها وكمان حاسه اني مش هعرف اشيل مسؤولية راجل وبيت وعيال حاسه ان الشعور ده مبقاش موجود عندي

لينا:انتي غريبه اوي يعني اما كنتي لوحدك كنتي خايفه تفضلي كده دلوقتي خايفه تبدأي انتي بتظلمي نفسك بتفكيرك

ميرال:خايفه اجرب وافشل أو ازهق أو ميحترمنيش بعد ما اكون مراته أو يقسي عليا مبقتش عارفه انا عايزه اي بس وانا لوحدي مكنتش بفكر كده حاسه ان في نار جوايا

لينا:انتي ف صراع ما بين قلبك وعقلك خدي قرار أو روحي للايف كوتش او دكتور نفسي

ميرال:مش لدرجه المرض النفسي يالينا يعني بس انا حاطه احتمالات كتير قدامي

لينا:خلاص غامري انتي بتحبي المغامرات غامري بمشاعرك وبقلبك انتي مبقاش عندك حاجه تخسريها قلبك مات من بدري اوي يمكن فهد يصحيه لو معرفش يبقي هو كده كده ميت

ميرال:صح هخاف من اي يعني

لينا: طب اي الحفله بكره مش هنقوم نشوف هنلبس اي

ميرال:انا جبت فستان جديد

لينا بحماس:لونه اي ها ها

ميرال:اسود

لينا:وبعدين فالارمله السوداء اللي عايشه معايا دي يابنتي في الوان مبهجه كده ربنا خلقها

ميرال:ماله الاسود يابو صلاح خليك في نفسك

لينا:وربنا انتي اتجننتي قوليلي هناخد صبا ومؤمن

ميرال:لا ماهو مش فرح العمده هو خصوصا انهم مرحبوش بفهد أما كان موجود يبقي بلاش يروحو مؤمن مش هيعمل حاجه لكن صبا ممكن تعك

علي الجانب الآخر في ڤيلا الصياد .....

اجتمع فهد مع فريد وفيروز بعد مده طويله جدا ليقول:مكنتش مصدق اني ممكن اشوفكم تاني قريب كده

فيروز:الحمدلله ياحبيبي انها جت علي اد كده المهم انك رجعتلنا بجد المره دي

ليقول فريد:طيب بما اننا كلنا موجودين وعمي منتصر كمان موجود احب اقولكم اني قررت اتجوز سمر زميلتي فالجامعه هنعمل خطوبة صغيره لحد ما نخلص الدبلومه بتاعتنا وبعدين نتجوز

ليقول منتصر:دي حاجه كويسه جدا هنروح نطلب أيدها ليك بس اتشطر انت وخد معاد

لتقول فيروز:بصراحه وانا متقدملي عريس

ليقول منتصر :مين سعيد الحظ ده كمان

فيروز: سليم

ليقول منتصر وفهد بغضب:نعم

فيروز:لا مش سليم صاحبك سليم الجبالي يافهد

فهد:اها ده رجل اعمال مشهور

فيروز:انا عزمته علي حفله بكره وحابه اعرفكم عليه وأبلغه بمعاد مناسب

منتصر:حاضر يافيروز نخلص بكره واحددلك معاد ليكمل....اعقبالك يافهد

توتر فهد من الجمله ليقول:طب ياجماعه انا هطلع ارتاح شويه

إذن له الجميع ليصعد غرفته ويقول:يارب انت العالم بحالي انا مش متعود اكون لوحدي كده انا كنت شاغل حياتي بواحده متستاهلنيش المفروض واحد زيي مايحبش تاني لكن أنا مشدود لميرال يمكن ده مجرد اعجاب أو هروب من الوحده اللي بقيت فيها ويمكن حب بجد انا حسيت معاها بحاجات جديده عمري ما حسيتها مع دارين ولا حد ياتري الحكايه هتخلص علي اي ياتري هنرتاح ازاي يارب

في مكتب اللواء سامح ...

طرق ياسين الباب واذن له سامح بالدخول ليقول ياسين :خير يافندم

سامح :والله مش عارف اقولك اي ياحضرت الرائد بس هاين عليا اسميك ياسين وفيات

ياسين:مين مات بس يافندم

سامح بجديه:بخيته اللي هي والده عزيز ماتت بهبوط حاد ف عضله القلب شهاده وفاتها طلعت النهارده وبكده مش محتاجين اي اجراءات قانونيه الا اعلان الوراثه عشان مراتك تثبت ملكيتها لكل ممتلكات عيله الانصاري لانها خلاص الوريث الوحيد للعيله دي

في مقابر عائله الانصاري في احدي القري الريفيه جلس يبكي امام قبرها ويتذكر ما حدث قبل موتها

فلاش باك ....

بخيته بتعب:صبري انا أمرتك تقتل ولدي عشان السر مينكشفش كنت عارفه انك هتوافق عشان عشجني من واحنا صغيرين عشان كده بقولك في فلوس كنت واخدها من خزنه عزيز خدها و.....واهرب انا مبقاش فاضلي....هنا ...كتير ..صحيح مكنش ولدي حقيقي لكني حزنت عليه طلع اغلي من كل الفلوس .....اهرب ياصبري و ...وسامحني

قالت كلماتها الاخيره بصعوبه واستقامة نفسها الي الابد

باك.....

صبري بدموع:الله يرحمك ياست الناس زينه الدنيا كانت عامياكي عن العمل الصالح

في احدي الاوتيلات الراقيه كانت تجلس غيداء ابو طالب في الجناح الخاص بها لدلف إليها حسام قائلا:ممكن ادخل ياعمتو

غيداء :ادخل ياحبيبي

حسام بابتسامه:انا مجبتلكيش هدايا من فتره طويله اوي عشان كده نزلت اختارتلك الفستان ده بنفسي عشان حفله بكره

كان فستان طويل باللون الابيض كان بكم واحد ومزود بحزام باللون الذهبي ليضيف إليه مظهر مميز

لتقول غيداء:حلو اوي

حسام:هيبقي احلي عليكي

غيداء:بس انا مش عايزه اروح الحفله دي

حسام:للاسف منتصر بيه مأكد عليا نكون موجودين هناك وبعدين متنسيش هتتعرفي علي المحاميه اللي هتقترح عليكي طرق كتير للبزنس بتاعك الجديد

غيداء:خلاص هنروح حاضر

أما امير فكان يجلس بمكان مهجور ويفكر بشئ ما ليقول بابتسامه خبيثه:,هانت هانت اوي وتعرفي حجمك الحقيقي ياميرال

يتابع.....

الفصل السادس والعشرون:

كان يراقب قيلا الصياد من بعيد منتظر خروج فهد ليخرج بالفعل ويلحق به وهو يقول:فهد استني يافهد

نظر فهد إليه وهو يقول:عايز اي يابن الرشيد

سليم:عايزك تسامحني ياصحبي صدقني انا ندمان علي كل حاجه

فهد بلا مبالاه:كويس انك ندمان

سليم:انا اللي سلمت دارين لعمك

فهد:متنساش انك اخدت المقابل

سليم:المقابل الوحيد اللي اخدته كان حريتي وان اسمي ميتجابش فالقضية دي

ليقول فهد بغضب:حريتك دي اللي بتقولها بمنتهي البساطه تمنها غالي اوي صحيح انا متسجنتش ف السجن العادي لكن اللي كنت في كان سجن برضو كنت مستخبي من الناس خفي بمعني اصح لا كنت عارف اقرب من حد ولا حتي اعيش حياتي بشكل طبيعي ولو أن هي من يومها مش طبيعيه بسببكم برضو انتو كنتو اكتر اتنين بثق فيهم كنت بحبكم من قلبي فالاخر تتجوزها وتسيبني واقع ف غرامها عادي

سليم:ماهي دي كانت مشكلتك يافهد انت عمرك ما سمعتها ولا سمعتني علي طول كنت بتتكلم وبس حتي فالشغل كنت بتتكلم عن انجازاتك انت وبس رغم أن نجاحك ده الشركه كلها سبب في من اول اصغر عامل لاكبرهم حتي لو بياخدو مقابل بس تكفي أنهم كانو مخلصين ليك وبيتقنو عملهم انت مقدرتش حد اما كنا شغالين فالصح وده خلاني اعمل صفقات غلط مدام كده كده مفيش شغل يبقي تتحرق الشركه علي المصنع ومصلحتك اولا بقا انا جاي عشان اقولك دارين غلطت أما بصت لفلوسك وجتلي انا عشان شكلي وهي مش بتحب حد فينا اصلا وانا غلطت أما سمعت كلامها وبدأت امشي وراها من غير تفكير وبدأت أحقد عليك واغير منك واقول ف نفسي السنين اللي وقفت جنبك فيها عشان تكبر كنت كبرت نفسي واسم عيلتي لان مفيش حاجه تمنعني انا كنت ف ضهرك ياصحبي بس انت مكنتش شايفني انت كمان غلطت كانت غلطتك انك بتتكلم من غير ما تسمع انك شايف انت الصح وبس عايز رغباتك انت بس اللي تحقق كأن مفيش غيرك كأننا خدامين عندك مش صحابك

فهد:لو كنت فعلا غلطان زي ماانت بتقول ف صح انا غلطان انتو صح ليه بقا مواجهتنيش ياصحبي بحبك ليها أو بحقيقتها

سليم:حاولت لكن كل مره كنت بتصدني قولت خلاص شيلتك وشيلها مش ببرر خيانتي ليك لا بس جاي اعتذرلك واقولك خلاص مش هتشوف وشي تاني انا جمعت كل فلوسي وهسافر استراليا خلاص

فهد:تمام ياسليم ممكن امشي بقا

سليم :اتفضل

غادر فهد وارتدي نظارته الشمسيه وجلس في سيارته وهو يقول في نفسه:لاول مره احس اني كنت غلطان ف حقه ورغم كده مش عارف اسامحه اول مره اخد بالي اني سبب كبير ف دمار حياتي يمكن كنت السبب الوحيد انا لو كنت عاملت سليم كويس كان هيفضل سندي دلوقتي بس اتأكدت ان كل حاجه حلوه مش بتدوم بسبب غبائنا لأننا ممكن نضيعها بسبب إهمال وجفاء أو عدم مواجهه واعتراف او حتي بالاهتمام الشديد اللي بيخلي الفتور يجي قبل أوانه كل حاجه حولينا غلط ومع ذلك لسه بنحب وعايزين نبدأ من جديد ياتري هتعملي اي معايا يااميرال هتكوني ذكري زيهم ولا هتكملي معايا بس السؤال هو واحد زيي يستاهل فرصه تانيه وبدايه من جديد

ليقطع شروده السائق وهو يقول:وصلنا الشركه يافهد بيه

علي الجانب الآخر في ڤيلا البحيري كانت تجلس صبا تتحدث في هاتفها مع منتصر لتقول:يامتر انا مش عارفه هي حصلها اي علي طول قافله علي نفسها ورافضه تعتذر لامير بعد اللي هببته في

منتصر بغضب:انا مش فاهم انتي مصممه أنها تعتذر ليه

صبا:امير مجنون يامتر ممكن يعمل حاجه

منتصر بتفكير :ميرال بنتي أو اختي الصغيره وانا هعرف احميها كويس من غير اعتذارات وكلام فارغ

كانت تجلس ميرال برفقه لينا وهي تقول :يوه بقا مش مقتنعه بالفستان ده بقولك اي انا جايبه واحد بيبي بلو هاتيه كده

فتحت لينا الدولاب وأخرجت ذلك الفستان لتنبهر بجماله كان فستان قصير يصل الي الركبه مصمم بطريقه محترفه ولونه رائع أيضا ويوجد به بعض الاكسسوارات تزيده جمال لتقول لينا:الله هيبقي تحفه مع لون شعرك بس ده ضهره واقع ياميرال

ميرال بمرح:ياستي خلينا نفرح

لينا بمرح:كده الشعب كله هيفرح ياامي انا هروح اجهز انا كمان

ميرال:خدي الفستان ده جيبتهولك معايا

لتنظر لينا الي الفستان وهي تقول:اصفر شيفاني كتكوت يعني وبعدين جيباه نفس تصميم بتاعك ليه هو احنا فرقه حسب الله

ميرال بابتسامه:بطلي لماضه واجهزي لو مش عاجبك البسي غيره

لينا:لا حلو جدا بهزر معاكي بس ليه نجهز من دلوقتي

ميرال:ابدا ياستي اعقبال ما نسافر ونوصل للڤيلا نفسها القاهره زحمه

لينا:اصل الدنيا شمس وحر شويه وكده ممكن الميكب بتاعي يسيح ويفكروني عم عبده البواب

ميرال بضيق :حطي ميكب ثابت ياالينا خليني اخلص بقا

لينا:وربنا شكلك مستعجله عشان تشوفيه

ميرال بابتسامه متوتره:هو مين ...لا لا طبعا ...هو انا هعوز اشوفه ليه يعني

لينا:امممم حاضر هسيبك براحتك بقا

في جناح غيداء ابو طالب....

حسام:وبعدين معاكي ياعمتو بقا انا اديت كلمه للمتر يعني يرضيكي تصغريني معاه

غيداء:ميرضنيش ياحبيبي بس انا عارفه انك انت وهو عايزني أقرب منه تاني وانا مش عايزه اعمل كده

حسام:انتي عارفه اني بعتبرك اختي الكبيره مش عمتي عشان كده بقولك انتي لسه حلوه وف عز شبابك حتي شكلك اصغر من سنك وهو كمان ماشاءالله عليه رياضي ومهتم بنفسه ومش باين عليه سنه برضو يبقي الحقو عيشو شويه قبل ما الوقت يسرقكم اكتر

غيداء:لا ياحسام مينفعش

حسام:طب احكيلي سببك يمكن اقتنع

غيداء:انا ومنتصر كنا بنحب بعض اوي كان حب حياتي اتعرفت عليه ف سن المراهقه تقريبا فضل معايا لحد ما كبرنا هو خلص حقوق وعمل دراسات تانيه وانا خلصت دراسه اداره الاعمال وبعدها قرر أنه يتقدم انا كنت دلوعه اوي قولت ازاي هاخده اكبر مني ب خمس سنين كنت مخضوضه بعدها عرفت أنه سن مناسب جدا وكمان بدأت احبه بعد ما كان صاحبي وبس أما جالي عشان يتقدملي عيلتي اكتشفت أن في طار قديم بينا وبين عيله الصياد كنا احنا اللي قاتلين منهم كانوا فاكرين أنه عايزني عشان ينتقم منهم مش عشان بيحبني هو أما عرف وعيلته عرفت باباه صمم أن الموضوع ينتهي رغم أن كان في صلح بعد الطار بس كان رأيه أن الدم دم برضو ومفيش حاجه تعوضه الا الدم منتصر ساعتها استسلم تراجع وبعدها ب سنه رجع بس بعد تاني ساعتها شوفته جبان

حسام وهو يتنهد:لا انتي غلطانه ولا هو غلطان هو مش جبان بس ازاي يخسر باباه ازاي يبني حياه جديده علي حساب حياته اللي فالحاضر ساعتها كانت كده بالنسباله انا لسه عند رايي ولسه شايف انكم لازم تقربو من بعض بس ده قرارك انتي برضو بس معلش اجهزي ونروح الحفله حتي لو عشان الشغل وبس

يتابع.....

الفصل السابع والعشرون:

وصلو جميعا الي فيلا الصياد علي فترات متقطعه ليقول منتصر الي فهد:فهد تعالي عايزك

فهد:يعني كنت قاعد زي قرد قطع من الصبح معبرتنيش واول ماجت ميرال احلو قرمط

منتصر:لا بس أمسك ده

فهد:ده خاتم الماظ هعمل بيه اي انا

منتصر:انت فاطر فول يالا ماتفوق كده هتديه لميرال وأكد عليها تلبسه

فهد:ليه

منتصر:ملكش دعوه ملكش دعوه

فهد:اهدي بس وفهمني

منتصر:يابني دي حاجه لزوم الرومانسيه يعني اتعلم بقا

فهد:رومانسيه اهاااا طب يلا بقا عشان غيداء هانم جايه علينا

اتت نحوهم بابتسامه لتقول:اهلا يامتر حمدالله علي سلامتك يا فهد بيه

فهد:الله يسلمك ياهانم ياريت تقوليلي فهد علي طول

منتصر: المكان نور ياغيداء

غيداء بخجل:ده نورك

منتصر بتسأل:فين حسام

غيداء:هو معايا هنا بس مش عارفه راح فين

فهد:طب عن اذنكم بقا

وصل الي المكان التي تقف به ميرال ولينا ليقول:لينا ازيك

لينا بابتسامه:انا تمام انت اخبارك اي

فهد:انا تمام ليكمل...ميرال ممكن تيجي معايا

ميرال بشرود:ها انت بتكلمني انا

فهد: امال بكلم خالتي تعالي يلا

ذهبت معه ميرال الي منطقه هادئه الي حد ما بجوار المسبح ليقول هو:مش ملاحظه ان الفستان قصير وملفت اوي

ميرال:وفيها اي

فهد:لا فيها كتير معلش

ميرال بابتسامه:قول انك بتغير بقا

فهد:مانا فعلا بغير

ميرال:ليه مش احنا صحاب

جلس علي ركبه واحده وقدم لها الخاتم وهو يقول :ميرال انا بحبك تتجوزيني

ميرال بابتسامه:موافقه

وقف من جديد ووضع الخاتم في يدها ليقول:تفضلي لابساه دايما انتي فاهمه

ميرال:حاضر

فهد:تعالي معايا

كانت لينا تقف وهي في شده غضبها لتقول بصوت عالي نسبياً:رجلي وجعتني يخربيت الكعب وسنينه

ليأتي هو من خلفها ويصتدم بها لتقول:مش تفتح ياجدع انت

حسام:انا اسف مكنتش اقصد والله انتي كويسه

لينا:لا مش كويسه الكعب اتكسر اهو عجبك كده

حسام:طب تعالي اقعدي وانا هتصرف

لينا بهدوء:في جزمه تانيه ف العربيه بس مش معايا مفتاحها دلوقتي

حسام:اديني قاعد معاكي لحد ما تجيبي المفتاح

ليكمل:تصدقي كنت فاكرك اجنبيه

لينا:ليه يعني

حسام:فستانك ملفت وكمان شعرك طويل اوي مخليكي ملفته اكتر

لينا:انت بتعاكس بقا

حسام:طول عمري بعاكس بس انت مختلف ياجميل

لينا:احم احم

حسام:خلاص هسكت اهو

لتقول لينا:انت بتشتغل اي

حسام:انا حسام ابو طالب ياستي رجل اعمال مشهور جدا ف كندا بس انا حاليا مشغول مع عمتي شويه لانها هتستقر هنا هطمن عليها وارجع ولو أن شكلي هقعد

لينا:محتار ليه تقعد ولا لا

حسام بصوت حنون:محتار عشان شوفتك

أما فيروز ف كانت تجلس برفقه شريك حياتها المستقبلي سليم الجبالي لتقول:اتاخرت ليه كنت بتخوني

سليم بمرح:اتنيلي هخون واحده بتغير عليا من الناس اللي كنت اعرفهم قبلها

فيروز:ما هو انت اللي بتاع نسوان

سليم: انتي متأكده انك كنتي ف لندن مش فالشرابيه

فيروز بغرور :ايوه كنت ف لندن

ليهمس سليم ف أذنها: وحشتيني

فيروز:ربنا يخليك يارب

سليم:صبرني يارب

قطع حديثهم صوت فهد وهو يتكلم في المايك لكي يسمع الجميع ليقول:انا سعيد جدا بحضوركم فالحفله البسيطه دي وبشكركم جميعا علي قبولكم الدعوه واحب أعلن قدامكم كلكو خطوبتي علي اجمل انسانه فالدنيا اكتر واحده وقفت معايا من غير اي مقابل وبقولها قصادكم كلكم بحبك ياميرال

انهي كلماته وسط تهنئه وتشجيع حار من المدعوين على شجاعته

لتقول ميرال:متأكد من الخطوه دي

فهد:متأكد طبعا

غيداء وهي تجلس بجانب منتصر:حلوين اوي ربنا يسعدهم

منتصر بحماس:ويسعدنا ببعض بقا كفايه كده ياغيداء خلينا نتجوز بقا

غيداء :مش وقته يا منتصر

منتصر بغضب:براحتك انا هطلع ارتاح

غضبت من نفسها للغايه ولكن حاولت التماسك

تعرفو جميعا علي بعض حسام ولينا علي ميرال وفهد وسليم وفيروز وايضا فريد و سمر سعد الجميع بتلك البدايه التي حتما ستكون بدايه لصداقتهم جميعا

انتهت الحفله وعادت ميرال ولينا الي فيلا البحيري لتقول ميرال:حضرتك انا سيبتك خمس دقايق بس ارجع اشوفك مشقوطه انا ماشوفتش ف اخلاقك

لينا:الله ما انتي رجعالي مخطوبه ومتكلمتش ياميرا

ميرال:الحق عليا خايف يديكي علي افاكي

لينا:لا مش ممكن هو استثنائي

ميرال:ايوه فعلا

لينا:لا بجد حاسه أنه مش زي الباقي

ميرال :اها طبعا امال

يتابع.....

الفصل الثامن والعشرون:

جلست ميرال في الحديقه لتتناول فنجان من القهوة وبيدها كتاب جديد تقرأ فيه لتقطع ذلك الانسجام صبا وهي تقول :والله عال اتخطبتي من ورانا

ميرال :انا مكنتش اعرف أن فهد هيعلن خطوبتنا ياصبا وبعدين فيها اي انا اختك الكبيره علي فكره مش الصغيره كمان تقدري تقوليلي لو كنتي ف دبي كنتي هتيجي مخصوص عشاني الاجابه لا طبعا اكيد مش هتسيبي جوزك لوحدو عارفه اي خلاني اوافق عليه من غير تردد عشان اخلص من معايرتك ليا ياصبا من احساسي بالنقص اللي انتي اتسببتي في

اتت لينا إليهم لتقول:اي يابنات مالكم بس

صبا وهي تستعد للمغادره:مفيش شوفي صاحبتك وابقي تعالي اقعدي معايا شويه هستناكي فالاوضه بتاعي

لينا: حاضر

انتظروا مغادره صبا لتقول لينا :بت مالك بتزعقي ليه مع اختك

ميرال:بما انك كنتي سامعه مش هعيد الكلام

لينا:طب ممكن تهدي وتفهميني

ميرال:اديني هديت

لينا:انتي كانت نفسيتك تعبانه اما هو كان بعيد دلوقتي بقا ملكك اي مزعلك تاني

ميرال: ياليتنا افهميني الصراع منتهاش ف عقلي مش متأكده من قراري ولا متأكده من مشاعري تجاه فهد أما بيكون معايا ببقي مبسوطه بس لما بيبعد برجع افكر فالماضي تفتكري واحده زيي تستاهل مستقبل جديد

لينا :صحيح انتي فاكره الماضي لكن بقيتي كرهتيه كرهتي الماضي وكرهتي امير

ميرال بحزن:ورغم كده مش عارفه أبدأ من جديد

لينا:انتي قويه بس تايهه شويه اعتبري الماضي خيال واللي جاي هو اللي حقيقه

ميرال:فكك من الكلام ده كله اي حوار حسام ده اتعرفتو ازاي

لينا:بصي ياستي هو عنده 30سنه تمام وهو بزنس مان مشهور ف كندا ونزل مصر مع عمتو اللي هي غيداء ابو طالب دي

ميرال:صحيح دي كانت حابه تتعرف عليا بس انا نسيت

لينا:مش مهم تتعوض المهم بقا وانا واقفه كان رجلي بتوجعني ومش عارفه اقف ف حته واحده بسبب الكعب راح هو خبط فيا رجلي اتلوت والكعب أتكسر اتخانقت معاه شويه بعدها اتكلمنا

ميرال:اممم وسكتي أما اعجبتي بيه يعني

لينا:مش لدرجه اعجاب احنا اتفقنا نبقي صحاب بس حاسه أنه معجب بيا اوي وادايني هشوف

ميرال:انتي كمان معجبه بيه وانتو الاتنين حلوين اوي مع بعض والله يبقي متخليش عمر يسيطر علي تفكيرك

لينا :لا عمر مين حسام يعترف بس وانا اللي هروح اتقدمله

ميرال:اي دا اي دا انتي بقيتي اجتماعية كده ليه

لينا:واخوات فهد حلوين بصراحه ودمهم خفيف

ميرال:اها جدا

لينا :لا وأخوه بالذات بطل كده

ميرال:انتي كده هتشقطي اللي كانو فالحفله كلهم

لينا:اصلي حبيت الموضوع اوي في اي مالك دي معاكسه بريئه

ميرال:اتلمي يامهزقه وبعدين أخوه مرتبط يعني عيب

لينا:برضو بطل

ألقت ميرال الكتاب عليها وقالت:طب غوري بقا بدل ما اوريكي بطوله فالملاكمه

لينا بابتسامه:الله وانا عملت اي ياميرا

علي الجانب الآخر في ڤيلا الصياد:

منتصر:منكرش خطوبتك من ميرال فرحتني بس انت استعجلت

فهد:لقيتها فرصه واللي شجعني الخاتم اللي كان معايا

منتصر:متأكد من قرارك ده

فهد:انا متأكد من حبي ليها لكن خايف

منتصر:متخافش كل حاجه هتبقي كويسه

أما غيداء فظلت شارده لفتره طويله وكانت تلوم نفسها علي ذلك الأسلوب الجاف مع منتصر ليأتي حسام من خلفها وهو يقول:عمتو مينفعش العناد ده

غيداء:في اي ياحسام

حسام: حضرتك فاهمه قصدي كويس اوي بس بجد مينفعش طريقتك مع المتر بصي ياعمتو لو انتي بتحبيه يبقي سيبك من جو التقل والعناد ده لو مش بتحبيه خلاص من بكره نشوف محامي جديد ونشوف ليه اصلا مدام مش هتشتري الكومنتي اللي كنتي

عايزاه وانا قولتلك من الاول الحاجات دي من الافضل اننا نشرف عليها من بدايه إنشاءها مش نشتريها جاهزه

غيداء:طب هستسمر فلوسي فين دلوقتي

حسام:انتي ناسيه مشاريع كندا لسه شغاله وليكي ارباح منها كبيره كمان يبقي بلاش تبدأي في اي بزنس جديد الا اما تكوني مقتنعه بيه تماما

في ڤيلا البحيري

صعدت لينا الي غرفه صبا طرقت الباب ودلفت الي الداخل لتقول لها صبا:يرضيكي طريقتها معايا

لينا:لا بس طريقتك برضو مترضنيش

صبا:يابنتي انا عايزه مصلحتها

لينا:حلو وانا واثقه ف ده بس مش معني كده تدوسي علي ايدها اللي بتوجعها مينفعش تقفي قدام واحد مشلول وتقوليلو انت مشلول ليه مش بتمشي زيي بطريقه أبسط مينفعش واحده متجوزه تقف قصادك وتقولك ليه مخلفتيش زيي اكيد هتضايقي

صبا: بس انا

لينا:متبرريش موقفك ياصبا انتي حتي الحزن بان علي وشك أما قولتلك المثل مابالك انتي كل شويه تقوليلها فالحقيقة بصي ياصبا الجواز رزق من عند ربنا بس مش من حقك تفتخري بيه زياده عن اللزوم قصاد واحده مش متجوزه زي ما واحد غني يجيب كل حاجه فالدنيا ويستعرضها قدام فقير

صبا:فيها اي أما افتخر بنعمه من نعم ربنا ربنا بيقول واما بنعمه ربك فحدث

لينا:صدق الله العظيم بس المقصود انك تحمدي ربنا وتشكريه علي نعمه مش تستعرضي جوزك قدام واحده متجوزتش ابنك قدام واحده مخلفتش فلوسك قدام واحد فقير وضعيف محتاج مساعده ربنا مخلقش حد كامل مش معني انك متجوزه يبقي كلنا لازم نتجوز

ونبقي زيك في بنات كتير رافضه الجواز وهما في مستوي اجتماعي عالي جدا لأسباب شخصية تخصهم هما اللي لاقيه أن الشغل هو الأهم واللي اتعقدت من ماضي واتعودت علي الوحده وغيره كتير دورك انك متحسيش أنهم ناقصين حاجه انتي اتخلقتي زيهم بالظبط ربنا لو رضاكي بزوج صالح اكيد رضاهم ف حاجه تانيه بعيد عن الجواز مش لازم هو اها هو مهم وسبب في استمرار البشريه بس عدم وجوده مش عيب ده نصيب

فضلت صبا الصمت بعد كل ما سمعته

لتكمل لينا:الناس اللي بتنسي فضل ربنا عليها وبتعاير الناس بنعمته بيرجع ياخدها منها ك عقاب ليها عشان كده بلاش غرور وكبرياء وافتخار جوازك مش انجاز ياصبا جوازك شئ طبيعي ميستاهلش الافتخار

قالت كلماتها وغادرت لتذهب الي غرفتها وتخلد الي النوم

يتابع.....

الفصل التاسع والعشرون:

في الصباح استعدت ميرال للذهاب الي العمل أسرعت للاتجاه نحو سيارتها لكن اوقفتها لينا قائله:رايحه فين يامیرال

ميرال:هروح المكتب بقالي كتير ما اشتغلتش

قالت كلماته واتجهت الي الجراج ولكن تفاجأت بزجاج سيارتها ف كان محطم تماماً لتشعر بأن هناك أحد يقترب منها حاولت النظر خلفها لكن سرعان ما وجدت ضربه قويه علي رأسها اسقطتها علي الارض

ليقول هو :هاتوها

بعد مرور نصف ساعه ....

امر رجاله بألقاء الماء علي وجهها كمحاوله لاسترداد وعيها

فتحت عينها ببطئ لتجد نفسها مقيده في مخزن قديم

ليقول امير:نورتي مخزني المتواضع ياميرا لا وكمان لعبتك اتكشفت ضربتيني بالنار عشان ماشوفش فهد عندك بس ربنا كشفك بخطوبتكم

ميرال:ايوه ياامير فهد كان عندي

امير:بتقوليها بكل جراءه عادي كده مفيش كسوف خالص ولا انتي صح ماشوفتيش تربيه

ميرال بغضب :اخرس ياحيوان انت فهد كان قاعد فالشاليه لوحدو يعني مش عندي

امير ببرود:انا مش مصدق نفسي بجد قدرتي تتخلصي مني فافكارك وتوافقي عليه

ميرال بغضب:اظن أن فاتت سنين كتير علي الكلام ده ياامير وكل اللي فكراه انك ابن عمي وبس

امير:ممكن افكرك انا ياروحي مش فاكره أما سميتي مطعمك اميرال عشان يبقي اسمي واسمك فيه

ميرال: لا انا سميته كده بعد ما سيبتك وانت اللي جاهل دي مش مشكلتي اميرال يعني اميره البحار بالايطالي يعني لا اسمي ولا اسمك

امير:حتي وانتي متأكده أن موتك علي ايدي بتكابري

ميرال بجراءه:حلو وانا كده كده مستنيه الموت من بدري مش هتفرق علي ايد مين كلها موته والسلام يلا موتني دلوقتي مستني اي

امير ببرود:لا لا اللي زيك مش لازم يموت بسهوله لازم تموتي بهيبتك برضو ليضيف الي كلماته ... انا هخرج من هنا عشان مش بحب الدوشه تكهربوها دلوقتي وبعدين لافي اكل ولا مايه شويه وهرجعلكم

ظلت هي مقيده في تلك المكان اللعين

علي الجانب الآخر في ڤيلا البحيري...

عاد مؤمن من عمله ليتفاجئ بسياره ميرال المدمره لينظر الي الأرض ليجد عليها القليل من آثار الدماء تفاجئ من تلك المنظر دلف الي الداخل وقال بأعلي صوته:صباااا

صبا بزعر:في اي يامؤمن بتزعق ليه

مؤمن:ميرال خرجت من أمته

صبا :ساعتين تقريبا ليه

مؤمن :مش عارف حصل اي عربيتها متكسره وفي دم علي الارض هو مش كتير بس معني كده أن حصل حاجه فالجراج

لترد لينا:اسفه اني ادخلت بس في كاميرات في الجراج ممكن نشوف مين عمل كده واي اللي حصل

قالت كلماتها واحضرت الحاسوب الخاص بها لتبحث عن الفاعل

ليقول مؤمن :وقفي كده وكبري شويه

صبا بتوتر:مش معقول ده امير ازاي يعمل كده

مؤمن:ليلته سوده انا هروحله

لينا:هتروح فين انت عارف مكانه

مؤمن:هدور فكل الأماكن بتاعته لحد ما الاقيه وساعتها انا اللي هقتله

اخذ مفاتيح سيارته واتجه الي الخارج أما لينا قررت اخبار ياسين وفهد أيضا تحدثت الي ياسين وأخبرته بما حدث ليقول:طب اهدي بس حملي الفيديو بتاع الكاميرا علي فلاشه وخليها معاكي .....ليكمل...كده خلصت ياصحبي

اتجه الي سيارته هو الآخر حاولت زينه اللحاق به لكن فشلت

تحدثت لينا الي فهد أيضا ليقول هو:انتي بتقولي اي

لينا:هو ده اللي حصل يافهد

فهد:امممم طب اهدي بس هو مرتبط بالبنت اللي كانت سكرتاريه عندي هوصلها يمكن توصلني لي

اغلق الخط واتجه الي منزل علياء كان من السهل الحصول علي العنوان فمازال السي في الخاص بها في شركته اتجه الي منزلها فتحت له والدتها لتقول: خير يابيه مين حضرتك

فهد:انا فهد الصياد اللي بنتك كانت شغاله عندي

سعاد بتوتر :اها يابيه اتفضل

فهد بضيق:انا مش جاي اتفضل ياامي اندهيلي علياء من فضلك عشان عايزاها

سعاد:بنتي غلبانه مكنش قصدها تأذيك

فهد :انا مش عايزاه ف شغل خطيبتي اتخطفت واللي خطفها يبقي الظابط اللي ماسك القضيه وبنتك بتكلمه

سعاد بخجل:حاضر هندهالك

دلفت الي الداخل لتمر عشر دقائق وتخرج عليا لتقول :خير ياستاذ فهد

فهد:امير البحيري فين

علياء بتساؤل:ليه

فهد بضيق:خاطف خطيبتي ميرال البحيري

علياء بصدمه:انت بتقول اي ازاي يعمل كده

فهد:علياء مش وقت أسأله ده

علياء:صدقني انا معرفش الا مكان شغله وبيته بس

فهد:تعالي معايا ولو دلتيني علي مكانه ليكي مكافأه كبيره مني يلا نتحرك قبل ما الخطر يزيد

عاد امير الي ذلك المخزن ليقول:يارب تكون الخدمه هنا عاجبه حضرتك

ميرال:انت عايز مني اي

امير ببرود:كل خير انتي هتفضلي هنا كده زي الكلبه لحد ما يباتلك صاحب أو تموتي هنا برضو

ميرال:انت جبان متقدرش تقتلني

امير:لا انا مش جبان انا مستني يمكن يجي حبيب القلب اخلص عليه قدامك بعدين اخلص عليكي

ميرال:انت مريض نفسيا ياامير انت اللي سايبني زمان ودلوقتي جاي تخطفني عشان بدأت من جديد

امير بابتسامه خبيثه:لا صدقيني كنت بخططلك من بدري بس جت صدفه وبعدين مش ذنبي انتي اللي استعجلتي عشان ربنا يكشفك

ميرال:انا هسكت خالص مش هرد علي حيوان زيك

اقترب منها امير وصفعها بقوه ليقول: لسانك ميطولش انتي فاهمه

علي الجانب الآخر تلقي فهد اتصالا من منتصر الصياد قرر الاجابه ليقول منتصر:انت فين يافهد انا عندك فالشركه مش لاقيك

فهد:ميرال اتخطفت وانا بدور عليها

منتصر :انت مقولتليش ليه

فهد:وانت هتعرف مكانها ازاي يعني

منتصر:اقفل عشر دقايق بالظبط وهحددلك مكانها

بعد مرور ربع ساعه تلقي فهد اتصالا جديد ليقول منتصر:العنوان اهو اكتب .....خد الرجاله معاك متروحش لوحدك وانا ورجالتي هنحصلك اكيد هو معاه ناس

فهد :مش عارف هستناك بس بسرعه ياعمي

يتابع.....

الفصل الثلاثون:

وصلو إلي المخزن وبدأ تبادل النيران بين رجالهم ورجال امير لتقول علياء:لو سمحت سيبني اروح انت عرفت المكان

فهد:هتدخلي معايا جوه يمكن اما يشوفك يتكسف من نفسه من غير دم لان لو معرفتش اخدها بالذوق هموته

دلفو الي الداخل ليجلس امير علي كرسي ضخم بغرور ويقول:اهلا اهلا كنت لسه جايب في سيرتك ياعريس الغفله لا واي جايب علياء مش كفايه اخدت مني القديمه كمان علياء

علياء بغضب:انت بتقول اي ياامير فهد جالي عشان ندور علي ميرال

امير:طيب تحبو تمشو علي رجليكم ولا اقتلكم معاها

ميرال:امشي يافهد امشي عشان خاطري

فهد: اسكتي انتي دلوقتي

امير:حلو اوي الجو ده اسيبكم تتعازمو مين هيموت قبل التاني وبعدين أقرر بقا

ليدلف إليهم ياسين وبعض رجال الأمن قائلا:مفيش حد هيموت ياصحبي

امير:بعتني عشان دي

ياسين:دي وصيه جدك اننا نكون ضهرها وسندها مش نخطفها ونبهدلها بعد ما كسرتها ياامير انا لو معملتش كده وجيت كنت هبقي بشاركك فاللي بيحصل وانت عارف ان ده مستحيل

امير:واما هي ضربتني بالنار معملتش معاها كده ليه

ياسين:هي محاميه ومشت نفسها بالقانون بعيدا عني وانت كمان تقدر تمشي نفسك بالقانون بعيد عني العدل يحكم بينكم هاتوه يارجاله

اقترب فهد من ميرال وحاول فك القيود الخاصه بها لينجح في ذلك ويقول:انتي كويسه حصلك حاجه

منتصر بتوتر:ايا كان يلا نطلع بيها علي اقرب مستشفى عشان نطمن عليها ويعقمولها الجروح دي

فهد :علياء عدي عليا فالمكتب هديكي اللي اتفقنا عليه

علياء بحزن:مش عايزه حاجه انا هروح

بعد مرور ساعه فاقت ميرال من الجرعه المهدئه التي اخذتها بأمر من الطبيب لتقول:هو اي اللي. حصل

فهد:مش وقته انتي كويسه

ميرال:اها كويسه

فهد:طب قومي عشان اروحك انا طمنتهم عليكي

بعد مرور ساعتان وصلو إلي فيلا البحيري دلف فهد وميرال معا ليقول مؤمن :حمدالله علي سلامتك ياميرا مش كنت قولتلي فين المستشفي انا حاولت اوصل لامير لكن معرفتش

فهد:محبتش اتعبك معانا يامؤمن عموما انا لازم امشي دلوقتي هكلمك بليل ياميرال

ركضت صبا نحوها واحتضنتها بقوه وقالت:انا اسفه علي كل حاجه كنتي هتضيعي مني النهارده

ميرال بهدوء :متتأسفيش

لتحتضنها لينا ببكاء وهي تقول:انتي كويسه صح

ميرال:انا بخير ياليـنا متقلقيش

قالت كلماتها واتجهت الي غرفتها فضلت السكوت التام

بعد مرور ساعه وصل فهد الي فيلا الصياد ليجد منتصر بانتظاره ليقول فهد:انت عرفت مكان ميرال ازاي

منتصر:الخاتم يافهد الخاتم انا حاطط في شريحه تتبع اقدر اعرف منها هي بتروح فين انا كنت عامل الخاتم ده لغيداء عشان لو سافرت تاني اعرف مكانها لكن صبا كلمتني يوم الحفله وقالتلي أن ميرال ف خطر طبعا قررت انها هي اللي تاخد الخاتم ده بس كنت مش عارف هخليها تاخده ازاي ملقتش غيرك قدامي وانت استغليت الخاتم وخطبتها بيه

فهد:ليه مقولتليش أن الخاتم عشان كده

منتصر:كنت هقولك لكن ملحقتش امبارح نمت بسرعه بسبب غيداء وتجاهلها ليا والنهارده انت كنت ف شغلك وحصل اللي حصل بقا

فهد:مش مهم الحمدلله انها كويسه

منتصر:طب اي فوق كده عشان سليم جاي يتقدم لفيروز النهارده

فهد:حاضر ياعمي

مر شهر من دون احداث جديده سوي تقرب حسام من لينا وخطوبه فيروز وفريد أيضا واعتذار غيداء لمنتصر ...

في فيلا الرفاعي ...

كان يجلس ياسين برفقه زينه لتقول هي:هو احنا مش هنسافر

ياسين:هنسافر بس مش دلوقتي عندي شغل كتير جدا

زينه بحزن:خساره كنت محتاجه السفريه دي جدا

ياسين:صدقيني ببعد عنك غضب عني كل ده مش بإيدي بس امير صعبان عليا اتسجن وخلاص مش هيرجع الشغل اها هو غلط غلط كبير بس هو صاحبي برضو وميرال كمان صحبتي انا زهقت من كل ده

زينه: ايا كان اللي حصل انت ملكش ذنب فيه وبعدين خلاص مش مهم سفر ولا اي حاجه الا اما تبقي كويس

في ڤيلا البحيري ...

جلس فهد برفقه منتصر مع مؤمن وميرال وصبا ليقول فهد :كده الفرح هيبقي السبت الجاي بعد اسبوع يعني

ميرال:لا كده قليل جدا

فهد بمرح:اسكتي انتي لو عليكي مش هنتجوز خالص

ميرال:طب هنعيش فين

فهد:عندي فالڤيلا طبعا كده كده فريد هيتجوز ف لندن وفيروز عند جوزها قريب وحتي وجودهم مؤقتا مش هيضايق المكان كبير

ميرال:انا مش عليهم هما عادي بس المطعم هنا وكده

فهد:هنبقي نقعد هنا فالصيف فالشتا هناك بس هنتجوز دلوقتي هناك ولو علي شغلك اللي هنا ابقي انزلي كل اسبوع تابعيه والباقي تابعي بكاميرات المراقبه وخلاص

ميرال:ولو أنه حل مش عملي بس ماشي

يتابع.....

الفصل الحادي والثلاثون:

جلست لينا برفقه حسام في أحد المطاعم الراقيه ليقول حسام :في اي مش بتاكلي ليه

لينا:ابدا زهقانه من ساعه ما رجعت شقتي مع اني بكلم ميرال علي طول

حسام:اممم طب احنا لازم ناخد خطوه بجد لاني مسافر قريب ولازم نتجوز واخدك معايا

لينا:اهدي بس اي السرعه دي عايز تسافر ليه

حسام:شغلي هناك محتاجني وخلاص عمتو والمتر هيتجوزو هقعد ليه وبعدين شحط زيي المفروض كان يتجوز من بدري

لينا:اممم خلاص هحددلك معاد مع اخويا الكبير

حسام:ماشي هستناكي تبلغيني بالمعاد

في ڤيلا البحيري:

جلس فهد برفقه ميرال علي انفراد ليقول:مالك ياميرال

ميرال:مفيش صدقني

فهد:انتي مش فرحانه

ميرال:فرحانه جدا اكيد بس متوتره شويه

فهد:كل حاجه هتبقي كويسه ياحبيبتي متقلقيش

ميرال:أن شاء الله

بدأ الجميع في تحضير زفاف ميرال وطبع الدعوات الخاصه بهم ليجهز كل شئ وينتهي بأحترافيه

جاء اليوم المنتظر كانت ميرال بغرفتها مع أحدي خبراء التجميل ومصففي الشعر وكانت لينا معاها لتقول لينا:مش لو كنتي سيبتي شعرك طويل كنتي عملتي فورمه دلوقتي بدل ما انتي منكوشه كده

ميرال:مكنوشه مكنوشه ملكيش دعوه

لينا:اها كويس انك منكوشه بس مش قرعه كمان

لتأتي زينه برفقه صبا من الخارج وتقول:الف مبروك ياميرا والله فرحانه فيكي

ميرال:ليه كده

زينه:ماهو اكيد فهد هيخليكي تهدي شويه بدل ما كنتي عامله فيها عبده موته كده

ميرال بابتسامه:عبده موته ف عينك انا مش هتغير اصلا

صبا: خلاص بقا قلبك ابيض ياميرا اجهزي يلا العريس مستني

ميرال:خليه يدخل طيب

لينا:لا طبعا مينفعش الا اما تخلصي وانتي اللي تطلعي

ميرال:ليه ياتيته

لينا:لا مش عادات دي رخامه بس

ميرال:لا بجد خليه يدخل انا عايزاه وبعدين انا جهزت اصلا

ذهبت لينا لاحضاره وبمجرد دخوله فضل الصمت واقتحمت الابتسامه ملامحه فكانت جميله علي حق كانت ترتدي فستان طويل وبسيط باللون الابيض مصمم ببساطه وطريقه احترافيه

لتقول صبا :طب اي يلا نسيبهم لوحدهم شويه

خرج الجميع ليقول هو:اي الجمال ده بس

ميرال:ميرسي ربنا يخليك

فهد:في اي هو انتي بنت خالتي ده انتي مراتي

ميرال:معلش متلخبطه شويه

فهد:مش شايفه أن الفستان ضهره مفتوح وعريان شويه

ميرال:حاضر مش هلبس كده تاني

فهد:ماشي

ميرال:هو انت مبسوط

فهد:مش عارف انا عايز أسألك سؤال

ميرال:اتفضل

فهد:لسه بتفكري ف امير

ميرال:لا يافهد انا فعلا بحبك انت

فهد بابتسامه:قولتي اي

ميرال: قولت بحبك انت ومش هسيب الماضي يبوظ مستقبلي

احتضنها بقوه وقال:طب يلا الناس خللت تحت

لتبتسم وهي تحتضن يديه ونزلت برفقته

صفق الجميع بحراره لهم وبدأ حفل زفافهم

ليأتي سليم الرشيد من بعيد وتقول ميرال:انا جبتلك حد ولازم تسامحه وترجع معاه كأن مفيش حاجه

ليلتفت الي صديقه ويبتسم .....احتضنه سليم بقوه وقال ببكاء:انا اسف ياصحبي شيطاني كان أقوى مني لكن انت كنت ف بالي دايما

فهد:خلاص سامحتك ياسليم

انتهي حفل الزفاف وغادرو الي ڤيلا الصياد .....

فهد:ليه خليتي سليم يجي

ميرال بابتسامه:,كنت عارفه أن لازم صراعك ناحيته ينتهي وكنت عارفه انك محتاجه ومش عايز تعترف انك لسه شايفه صاحبك

فهد:بس هو غلط ف حقي

ميرال:وانا غلطت ف حقك اول ما شوفتك ومع ذلك حبتني انا جبت سليم عشان نبدأ من جديد من غير ماضي ولا صراعات كفايه اللي حصل

فهد:طب واختلافنا

ميرال:هنتعامل معاه طبعا مدام في حب الحب هيغلب الاختلاف

تمت بحمد الله.....

٢٠٢٠/٥/24.